

جامعة عبد الرحمان ميرة - بجاية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

عنوان المذكرة

البيئة اللغوية في مرحلة التعليم الابتدائي ودورها في

إكساب المتعلمين الكفاءة التواصلية

السنة الرابعة - أنموذجا -

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: علوم اللسان

إشراف الأستاذ:

- غانم حنفي -

إعداد الطالبتين:

- عبدون نادية

- زيدان نسيمة

السنة الجامعية: 2015-2016

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الله تعالى:

"اقرأ بسم ربك الذي خلق (1) خلق الإنسان من علق (2) اقرأ وربك الأكرم (3)
الذي علّم بالقلم (4) علّم الإنسان ما لم يعلم (5)".

صدق الله العظيم

سورة العلق الآية من 1 إلى 5

كلمة شكر

الحمد لله الذي أبان للعباد منهج التربية القويمة في قرآنه الكريم وأوضح للناس أجمعين مبادئ الخير والهدى في شرعه الحنيف، والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد المرسلين وإمام المتقين وعلى آله وصحبه أجمعين.

لا يسعنا إلا بتقديم جزيل الشكر والامتنان والتقدير إلى أستاذنا الفاضل "حنفي غانم" الذي أشرف علي هذا البحث من بدايته إلى نهايته، فقد كان خير مرشد ومعين لنا إذ منحنا الكثير من صبره و جهده جزاه الله عنا خيرا.

كما نتوجه بالشكر الكبير إلي كل أساتذة قسم اللغة العربية، ونخص بالذكر الأستاذ خنيش سعيد علي توجيه نصحه لنا.

وإلي كل من قدم لنا يد العون وشجعنا علي إتمام هذا البحث.

الإهداء

إلي:

فيض الحنان والرحمة التي أمدتني بحنانها ودعمها "أمي" الغالية، أدامها الله لي

وأطال من عمرها.

مثلي الأعلى ومن قدم كل شيء من أجل سعادتنا "أبي" العزيز، أسأل الله له

دوام الصحة والعافية.

جميع إخوتي : حلیم ، نجیب ، صباح وابنتها الكتكوتة الغالية على قلبي

"إلهام"، وجدتي العزيزة مسعودة أدامها الله لنا. وجميع أقاربي .

الروح التي عانقت روعي خطيبي "فاهم" وعائلته كل واحد باسمه.

صديقاتي: نادية ، ليندة ، ليدية ، كتيبة ، تاسعديث ، كريمة ، نجيمة. والغاليتين

سميحة ، وطاوس.

التي غابت عن الأعين ولم تغب عن القلب جدتي رحمها الله

نسيمة

الإهداء

إلي:

نبع الحب والعطاء ومن علمتني معنى الحياة و الحنان " أمي " العزيزة حفظها الله
لنا وأدام لها الصحة والعافية.

من ضحى وأعطى وكرس حياته وجهده من أجل سعادتنا ونجاحنا "أبي" الغالي
أطال الله في عمره

إخوتي: محند الغالي على قلبي وخطيبته وفاء ، ورضا الصغير، حكيمة ،
تسعديت ، كريمة ، وسيلة وعمتي، و التي غابت عن لأعين ولم تغب عن عن

القلم أختي غانية أسكنها الله جناح جنته
جميع أقاربي كل باسمه خاصة جدي وجدتي .
صديقاتي ، نسيمة ، كتيبة ، ليندة ، ليدية ، نجيمة .
كل من ساعد وساند، لكم كلكم حبي وتقديري.

نادية

مقدمة

تعتبر اللغة نظاما من الأصوات المتعارف عليها، فهي قيمة جوهرية كبرى في حياة كل أمة، و هي الأداة التي تحمل الأفكار، و روابط الاتصال بين أبناء الأمة الواحدة، وبتعديدها تتعدد الحضارات، لان فيها تصوغ المشاعر و العواطف ولا تنفصل مطلقا عن مضمونها الفكري و العاطفي، لقول الفيلسوف الألماني فيخته "اللغة تجعل من الأمة الناطقة بها كلا متراسا خاضعا لقوانين، إنها الرابطة الحقيقية بين عالم الأجسام و عالم الأذهان".

واللغة أيضا هي البيئة الفكرية التي تعيش فيها، و حلقة الوصل التي تربط الماضي بالحاضر و بالمستقبل، و من ضمن هذه البيئة نجد البيئة اللغوية التي تعتبر إحدى المرتكزات الأساسية في المرحلة الابتدائية، لأنها تهيب للمتعلمين الجو الملائم للتدريس، حتى يتمكن من توظيف معارفه اللغوية في خلق التواصل داخل عناصر العملية التعليمية، وتمكنه من القواعد اللغوية و النفسية و الاجتماعية، و من هنا انبثق عنوان مذكرتنا التي عنونت ب: "البيئة اللغوية في مرحلة التعليم الابتدائي ودورها في إكساب المتعلمين الكفاءة التواصلية، السنة الرابعة أنموذجا".

لقد سعينا في بحثنا هذا للإجابة على هذه الإشكالية المتمثلة في: إلي أي مدى تساهم البيئة اللغوية في إكساب متعلمي المرحلة الابتدائية للكفاءة التواصلية ؟
ومن هذه الإشكالية انبثقت منها إشكاليات أخرى بسيطة منها :

- ما هي المدرسة الابتدائية ؟

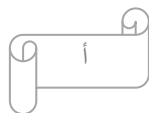
- ما هي البيئة اللغوية ؟

- ما مفهوم العملية التعليمية وما هي عناصرها ؟

- ما هي الكفاءة التواصلية ؟

- هل هناك جو تواصلية داخل حجرة الدرس ؟

وتعود أسباب اختيارنا لهذا الموضوع إلي: كونه موضوعا جديرا بالاهتمام والبحث، أهمية وجود البيئة اللغوية الصالحة لنجاح التدريس، البحث عن السبل التي تحقق فعالية الكفاءة التواصلية، قلة البحوث حول البيئة اللغوية، ميلنا الشديد إلي هذا النوع من المواضيع



لما له من أهمية لدي متعلم المرحلة الابتدائية، جعل هذا البحث كسند دعم يستفيد من الآخرين .

وعليه فإن أهمية بحثنا هذا تتجلى في كونه محور أساسي من محاور العملية التعليمية و إنجازها، فهي وسيلة لتحقيق وظائف متعددة وقواعد كثيرة فتسلط الضوء على عنصر هام في المدرسة الابتدائية ألا وهي البيئة اللغوية ومساهمتها في تحسين أداء المتعلمين وتحسين مستواهم اللغوي.

وتهدف هذه الدراسة إلي معرفة قيمة البيئة اللغوية في تحقيق نجاح العملية التعليمية، الكشف عن الأثر الفعال الذي تحدثه الكفاءة في تحقيق التواصل، الكشف عن مختلف العوامل التي تتحكم في البيئة اللغوية ، التبادل الموجود بين عناصر العملية التعليمية في تحقيق التواصل.

أما المنهج المتبع في دراستنا هذه فقد اعتمدنا المنهج الوصفي التحليلي لأنه الأنسب لطبيعة الموضوع المعالج ، وللحصول على حقائق تتعلق بالجانبين النظري والتطبيقي. وقد قسمنا بحثنا هذا إلي مقدمة وفصلين الأول نظري والثاني تطبيقي وخاتمة، بحيث خصصنا الفصل الأول لتحديد المفاهيم، حيث تناولنا في المبحث الأول " تعريف المدرسة الابتدائية"، والمبحث الثاني الذي تحدثنا فيه عن "البيئة اللغوية في العملية التعليمية". والمبحث الثالث تم تخصيصه للحديث عن " الكفاءة التواصلية"، أما بالنسبة للفصل الثاني فهو عبارة عن دراسة تطبيقية من خلال وصف الاستبيان وتحليله.

أما بالنسبة للخاتمة فهي حصيلة لأهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال بحثنا .

كما اعتمدنا في بحثنا هذا على مجموعة من المصادر والمراجع نذكر من بينها:

- الكفايات التواصلية والاتصالية، لهادي نهر.

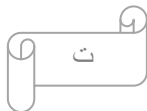
- الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، لمحمد الصالح حثروبي.

- أنماط التفاعل وعلاقات التواصل في جماعة القسم الدراسي وطرق قياسها، للعربي فرحاتي.

أما فيما يخص المشاكل والصعوبات التي واجهتنا خلال بحثنا لا بأس أن نشير إلي بعضها نذكر منها عدم توفر المصادر والمراجع الكافية لإعداد بحثنا، عدم توفر الوقت الكافي كي نتمكن من إنجازہ علي أحسن وجه ممكن، نقص الإمكانيات المادية للتنقل إلي جامعات أخرى وكذا لبعء المسافة، لكن كل هذا لم يفقدنا الأمل والعزيمة وبحمد الله وعونه استطعنا تجاوز كل العوائق والعقبات لإتمامه.

وفي الأخير لا يسعنا إلا أن نتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ المشرف "حنفي غانم" الذي وجهنا وشجعنا وقدم لنا الكثير من النصائح وإلي كل من قدم لنا يد العون من قريب أو من بعيد.

وندعو الله عز وجل أن يوفقنا لما فيه الخير ويهدينا وإياكم سبيل الرشاد والتوفيق.



الفصل الأول

تحديد المفاهيم

1 - المدرسة الابتدائية:

للمدرسة الابتدائية دورا هاما في حقل التربية والتعليم، لكونها المبدأ الأساس في عملية التعلم .

أ- تعريف المدرسة:

"فالمدرسة هي جماعة مؤسسية صغيرة وأول جماعة رسمية ينتمي إليها الطفل، هي أبلغ المؤسسات تعبيراً عن تمثل و تجسيد انتماء الأطفال انضباطهم وانتظامهم، مقابل ما تحققه لهم المدرسة من مساعدة تتجلى ما أسماه حجازي أو بالمشروع الوجداني للطفل ذي البعدين (النظام النفسي أو الإستقلالي، الذاتي، والكائن الباحث عن المعرفة)، فالمدرسة كجماعة بما توفره من ظروف تعليمية ومعرفية وعلائقية وجدانية واجتماعية تمثل بنية أوكلية ، يدركها الطفل كمجال أفضل للانتماء الذي يحقق له مستوى من الأشياء المعرفي اللازم لتحقيق ذاتيته و تأمين استقلاليته عن الآخرين مقابل انضباطه وتمثله لمعايير الجماعة المدرسية[...]، ولعل القسم الدراسي كجماعة هو ما يجسد معطيات البعد النفسي والاجتماعي بصورة واضحة، فجماعة قسم هو جماعة المتمرسين تربطهم علاقات الصداقة والتجاذب العاطفي والتنافر والتباعد⁽¹⁾.

فأول شيء يتعرف عليه الطفل هي المدرسة، وبها يكون نفسه ويكتسب معارف تساعد في مشواره الدراسي، وتكوين علاقات اجتماعية تهيئه للتواصل مع غيره.

1 - العربي فرحاتي، أنماط تفاعل وعلاقات التواصل في جماعة القسم الدراسي وطرق قياسها، ديوان المطبوعات

الجامعية ، د ط ، الجزائر ، 2010، ص 98.

ب- تعريف المدرسة الابتدائية:

"هي قاعدة الهرم التعليمي، وأنه بمدى ما تحققه من نوعية ومستوى في تكوين تلاميذها تتأثر عملية التعليم والتعلم في مراحل التعليم اللاحقة، بيد أن الأهم من هذا هو كونها قاعدة أساسية لتكوين البذور والجنود أو القدر المشترك من الثقافة العامة بمكوناتها الشخصية والقومية والعربية والإنسانية، و يتضمن هذا القدر المشترك من الثقافة ما يمثل الوفاق العام من المعارف والقيم والمهارات والسلوك والحقوق والواجبات، فضلا عما يتضمنه من أساليب التفكير وأنماط العلاقات الاجتماعية". (1)

يعنى هذا أن المدرسة الابتدائية، تعد الحجر الأساس والأهم في العملية التعليمية العلمية، فهي تسعى دائما إلى تحسين مستوى التلاميذ وتربيتهم، كما أنها تسعى أيضا لتحقيق جميع الأهداف، منها تنمية الفكر وتوطيد العلاقات الاجتماعية.

"فالتعليم الابتدائي باعتباره جزءا من التعليم الأساسي، وقاعدة المنظومة التعليمية ككل، ويتمثل الهدف الجوهرى لهذه المرحلة فيما تزود به التلميذ المواطن من أساسيات الثقافة والهوية القومية بمكوناتها في المستويات الشخصية والوطنية والعربية الإسلامية و الإنسانية، والتي تمكنه من أن ينمي قدراته". (2)

1 - حامد عمار، من مشكلات العملية التعليمية، مكتبة الدار العربية للكتاب، ط1 ، مصر، 1996، ص12 .

2 - حامد عمار، من مشكلات العملية التعليمية، ص 18.

"وفي مرحلة المدرسة الابتدائية شهية مفتوحة للمعرفة وحب الاستطلاع والسؤال والتساؤل في مختلف الموضوعات حتى تلك التي تبدو لنا أنها ليست بذات أهمية في حياتنا الخاصة، وعلينا أن نستغل هذه الشهية، وأن نزودهم بالمعارف والمهارات، بالطرائق والأساليب التي تفتح هذه الشهية " (1)

ونظرا لكون التعليم ابتدائي جزءا من التعليم العام، وأساس النظام التربوي بصفة عامة، فهو أيضا له دور فعال في تحقيق وتحسين الأساليب الثقافية و القومية للتلميذ، نحو المعرفة واكتسابها يدخل في إطار التعليم الابتدائي، ومنه فعلى الأستاذ أن يحسن استخدام طرائق ووسائل تعليمية تهيج جو تفاعلي .

2- أهم الأهداف في المرحلة الابتدائية :

- أن يتعرف التلميذ على نسق الجملة العربية، ونظام تكوينها، وأن يستطيع استعمال الألفاظ والتركيب استعمالا سليما في حدود قدراته .
- أن يكتسب العادات اللغوية السليمة ، عن طريق الاستماع والمحاكاة، وكثرة الإستعمال - تنمية قدرات التلاميذ على التعبير السليم، وعلى تمييز الخطأ من الجواب وذلك عن طريق تكوين العادات اللغوية السليمة .
- تنمية حصيلة التلاميذ اللغوية عن طريق تزويدهم بطائفة من المعاني والتراكيب الصحيحة
- تنمية حصيلة قدراتهم على استخدام الخصائص الفنية السهلة، للجملة العربية. (2)

1- حامد عمار، من مشكلات العملية التعليمية، ص 14.

2- على أحمد مدكور، طرق تدريس اللغة العربية، ط 1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2007، ص 254 .

- إن هذه الأهداف توضح لنا أهمية اكتساب التلميذ للقواعد النحوية، لأنها تساعده على التعبير السليم، وتركيب الجمل تركيباً صحيحاً، كما أن المدرسة الابتدائية تزود الطفل بعدة أهداف أخرى تمس جميع المجالات وهي كالتالي:
- ترسيخ الإيمان و الاعتزاز بدينه وقيمه السماوية والاجتماعية، والحرص على شعائر دينه، واحترام عقائد الآخرين ومقدساتهم وشعائرهم.
 - توفير مقومات الصحة والسلامة الجسدية والنفسية وما يرتبط بها من مكونات ثقافية البدن ورعايته.
 - تكوين المهارات التي تؤدي إلى التواصل اليسير والفعال من خلال اللغة القومية بين مواطني المجتمع، أخذاً و عطاءً، وحواراً، ورأياً و تفاعلاً، وانتماءً وتحكيماً لمنطق العقل ولرائد الجماعة .
 - اكتساب القدرة على المشاركة الايجابية في الجهد الجمعي وما يتطلبه من روح تعاونية وتكافلية وطوعية، وكتساب القدرة على إدراك العلاقة بين الحق والواجب وبين الجراء والعمل ..
 - الإلمام بالجهود المبذولة لتنمية وإصلاح بيئته، والتطلع إلى مزيد آفاق نهضته، وذلك في إطار المتغيرات المعارف العلمية والتكنولوجية للحضارات العامة .
 - تشجيع النشاط الحر والتلقائي والمنظم والقدرة على التذوق الفني والموسيقي بما ينمي قيم التعبير الجمالي، وبما يتيح فرص الإبداع والإمتاع للمتعلم .
 - الإعداد لتكوين مهارات وعادات العمل المثابر والمنتج وما تتطلبه من معرفة علمية وتكنولوجية ومن التزام النظام والتنظيم وضرورة بذل الجهد وقيمة الوقت ، وغير ذلك من أجل الإسهام في تطوير إنتاجية العمل (1)

1 - حامد عمار، من مشكلات العملية العلمية، ص 18 - 19 .

إذن فالمدرسة الابتدائية تحقق عدة أهداف وهي كثيرة ومتنوعة تمس عدة مستويات اجتماعية، نفسية، صحية، دينية، ثقافية ، ولهذا فهي تعلم المتعلم الكثير من المهارات والعادات، مما تجعله قادرا على التعلم والاكساب .

3 - اللغة (مفهومها ووظائفها):

أ - مفهوم اللغة:

اللغة هي التي تعبر عن الذات الإنسانية وأساس المجتمعات فكلمها تعددت اللغات تعددت الحضارات، لان اللغة هي وعاء الحضارات، وبدونها لا يمكن دراسة أي شيء لكونها مفتاح العلوم، ونظرا لأهميتها، فقد تعددت التعاريف ومن بينها :

" أن اللغة وسيلة نظامية لتوصيل الأفكار والمشاعر باستعمال العلامات والأصوات والإشارات وكلها متواضع عليه، ويؤدي معاني مفهومه " (1)

وقد جاء معنى اللغة في تعريف اللغوي السويسري دي سوسير " نظام من الرموز الصوتية الاصطلاحية في أدهان الجماعة اللغوية ، يحقق التواصل بينهم، ويكسبها الفرد سماعا من جماعته " (2) .

وهذا يعني أن اللغة أصوات وتعابير يعبر بها كل قوم عن أغراضهم بطريقة نظامية وبدافعية التواصل والتفاهم فيما بينهم .

1 - دوجلاس براون، أسس تعلم اللغة وتعليمها، د ط ، ترعبد الراجحي وعلي أحمد شعبان، دار النهضة العربية،

بيروت، 1994، ص 23.

2 - محمد محمد داود، العربية وعلم الحديث، د ط ، دار غريب ، القاهرة ، 2001، ص 43 - 44.

كما عرفت اللغة على أنها " قدرة ذهنية تتكون من مجموع المعارف اللغوية، بما فيها المعاني والمفردات والأصوات والقواعد التي تنظمها جميعا، تتولد وتنمو في ذهن الفرد ناطق اللغة أو مستعملها، فتمكنه من إنتاج عبارات لغته كلاما أو كتابة، كما تمكنه من فهم مضامين ما ينتجه أفراد مجموعة من هذه العبارات ". (1)

فاللغة نظاما تركيبيا يؤدي أدوار وظيفية، تكشف عن النشاط الذهني لدى الفرد، فهي تشمل كل مقاله أو يقوله أو سيقوله أي فرد من أفراد الجماعة اللغوية، وتساهم أيضا في التفاهم والتفاعل، ويستعملها كل مجتمع للتعبير عن أغراضهم و معارفهم .

ب - وظائف اللغة :

اللغة ظاهرة إنسانية متغيرة، وكل تغيير فيها عبر الزمن يهدف أساسا إلى التكيف بالشكل الأوفر والأنسب مع إرضاء حاجات التواصل لدى الجماعة التي تتكلمها، والكلام لا يمارس فقط وظيفة التفاهم والتبادل بل هو ركيزة أساسية للتفكير.

وقد حدد "هاليداي" سبع وظائف للغة وهي كالتالي:

1 - الوظيفة النفعية:

وهي التي تتعامل مع البيئة لتؤدي إلى أحداث معينة مثل: "تقترح اللجنة منح هذا الطالب درجة الماجستير"، أو "لا تلمس الموقد"، أو "على رسلك" فكل ذلك أحداث اتصالية تؤدي إلى وجود ظروف معينة .

2 - الوظيفة التنظيمية:

وهي التي تضبط الأحداث وتحكمها، وقد يصعب تمييز هذه الوظيفة من الوظيفة

1 - أحمد محمد المعتوف، الحصيلة اللغوية ، سلسلة كتب ثقافية شهرية، دط، 1978، ص 29 .

النفعية لكنها تدل في الأغلب على تنظيم العلاقات بين الناس كالموافقة والرفض وضبط السلوك.

3 - الوظيفة التمثيلية :

أي وظيفة اللغة في تمثيل الحقيقة كما يراها الشخص، كما نرى في نقل الأخبار أو الحقائق أو المعلومات أو التقارير.

4 - وظيفة التفاعل:

وهي تعمل على استمرار الروابط الاجتماعية، وقد استخدم "مالينوفسكي" مصطلح "تقوية أو اصر الجماعة" مشيراً إلى الروابط الاجتماعية والمحافظة على قنوات الاتصال بينهم وعلى ذلك فإن الاتصال التفاعلي الناتج يقتضي معرفة اللهجة الدارجة واللغة الاصطلاحية، والفكاهية، والأدب الشعبي، والأعراف الاجتماعية والآداب العامة وغيرها من مفاتيح التفاعل الاجتماعي .

5 - الوظيفة الشخصية :

وهي التي يعبر بها الإنسان عن أحاسيسه ومشاعره وشخصيته وردود أفعاله.

6 - الوظيفة الاستكشافية:

وهي التي يستخدمها الشخص للحصول على المعلومات، وليعرف البيئة التي حوله .

7 - الوظيفة التخيلية :

وهي التي تعين على إبداع الصور والخيال، وعلى سرد الحكايات والنوادر، وكتابة الروايات، وقد يستخدمها الشخص لمجرد الاستمتاع كما في الغناء أو في الشعر. (1)

1- دوجلاس براون، أسس تعلم اللغة وتعليمها، ص 249 - 250.

مما سبق ذكره يتضح لنا أن اللغة لها عدة وظائف وهي متنوعة ومتراطة فيما بينها وظيفتين للغة هي: الوظيفة الاجتماعية والوظيفة الفكرية
الوظيفة الاجتماعية: تتمثل في أن قوة تماسك أفراد المجتمع بعضهم لبعض يتوقف على قوة الروابط وبقوة هذه الروابط يكون دور اللغة دورا اجتماعيا هاما واللغة في وظيفتها الاجتماعية مرتبطة بمجمل العناصر المكونة للمجتمع، حيث لا يمكن الحديث عن الدين أو العرق أو الهوية بمعزل عن اللغة.

الوظيفة الفكرية:

لا يمكن الحديث عن الفكر دون اللغة والإنسان دون لغة يصبح عاجزا، فهذه الوظيفة هي التي تجعل من اللغة وسيلة تفاهم عالمية فهي وسيلة الثقافات وأساس كل نشاط ثقافي، كما أن اللغة لها عدة وظائف تخدم من خلالها الفرد والجماعة، فهي توفر التواصل بين الناس، وتبادل المعرفة والمشاعر، وإرساء دعائم التفاهم.

4 - البيئة اللغوية:

1 - تعريف البيئة اللغوية:

تعرف البيئة اللغوية على أنها ذلك المحيط الذي يحيا فيه الإنسان، ويتأقلم مع الظروف الاجتماعية والنفسية والثقافية التي تؤثر فيه .

أما البيئة اللغوية فهي كل ما يحيط بالمتعلم داخل الفصل الدراسي، وهي ذات أهمية بالنسبة لعملية التعلم، ونظرا لكون لبيئة اللغوية أساسية في عملية التعلم، وأنها تؤثر في المتعلمين، كان من الضروري أن نعرفها ونحدد أنواعها، ومن هذه التعاريف مايلي :

تجمع الدراسات المؤرخة لمفهوم "البيئة اللغوية " على أن استعماله يعود إلى اللساني النرويجي اينار هوغن 1972. (HAVGEN) وذلك في سياق عمله على تعقيد اللغة النرويجية (البويمان) ، ويعرفها بقوله : " البيئة الحقيقية للغة هي المجتمع المستعمل لها " (1).

أما وليام فرنسيس مكاي (MACKY)، فقد رأى من وجهته " أن الدراسات المهمة بالبيئة اللغوية يجب أن تتشغل بمحاولة فهم أسباب تغير السلوك اللغوي ونتائجه على الجماعات اللغوية . " (2)

1 - حسن كون، البيئة اللغوية التربوية، تعلم اللغات بين توظيف تكنولوجيا الإعلام والاتصال ورهان تنمية الكفاءة الخطابية الشفوية ، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد 4، ع 6، حيزران ، 2015 ، ص33 .

2 - المرجع نفسه ، ص 33.

هذا يعني أن البيئة اللغوية مرتبطة بمستعملها، وذلك من خلال التبليغ والتواصل ومحاولة الإفصاح والإخبار عن مختلف المعلومات، وأن للكشف عن هذه البيئة اللغوية ، يجب الاطلاع على الاختلاف في التنوعات اللغوية وأسباب حدوثها وآثارها على مستعملي اللغة، فالبيئة اللغوية مرتبطة ومحددة بمستعملي اللغة ، وهو الذي يسهل عملية الفهم والتعلم من خلال تهيئته لبيئة لغوية ناجحة، تتوفر فيها جميع الشروط، كما أن للمتعم دورا كبيرا في تهيئة بيئة لغوية مناسبة للمتعم .

"والمتعلم هو الذي يتقدم خلال مراحل اكتساب منطقية ومنظمة ويتصرف تصرفا إبداعيا ووظائفها في سياقات واقعية." (1)

أي أن المتعلم الناجح هو الذي يوظف معارفه التي اكتسبها مبدعا فيها داخل البيئة اللغوية. " والانتقال من الأسرة إلى المدرسة انتقال من بيئة لغوية إلى أخرى، وهو انتقال حاسم في عملية التعلم، ويفرض هذا على المدرسة السعي لدمج المتعلم في العملية التعليمية و جعله مهتما بها ، وإشعاره بالراحة اللازمة لتحسين أدائه." (2)

بمعنى أن البيئة اللغوية لدى المتعلم تنتقل من الأسرة إلى المدرسة وهذه الأخيرة تلعب دورا حاسما وبارزا وطابعا متميزا فتخلق لدى المتعلم روح التواصل والأداء.

1 - دوجلاس بروان، أسس تعلم اللغة وتعليمها، ص 201.

2 - حسن كون، البيئة اللغوية التربوية : تعلم اللغات بين توظيف تكنولوجيا والاتصال ورهان تنمية الكفاية الخطابية الشفوية،

ب - أنواع البيئة اللغوية :

قد قسم الدكتور محبب عبد الوهاب البيئة اللغوية إلى خمسة أقسام :

1 - البيئة المرئية:

تشمل الصور والإعلانات والمجالات الحائطية وسبورات المعلومات التي فيها الكتابة العربية ينظر إليها جميع الطلبة .

2 - البيئة السمعية والمرئية :

يسمع فيها جميع الاكاديميين الخطب والإعلانات والمحاضرات، والموسيقىات بواسطة المذياع والتلفاز ويمكن بواسطتها أن يتدرب الطلبة على اللغة بالاستماع والمشاهدة المباشرة بها.

3 - بيئة عملية التعلم والتعليم :

في هذه البيئة يمارس جميع الأفراد من المدرسين والطلبة والموظفين اللغة العربية .

4 - البيئة الاكاديمية :

لابد للاكاديميين أن يشجعوا الطلبة على تحقيق البيئة اللغوية في قسم اللغة العربية بوجوب التكلم بالعربية وتدريباتها .

5 - البيئة الفسيولوجية :

تقدم المعلومات على الطلبة عن اللغة العربية ودورها في الدول الإسلامية ودول

العالم وفي الدين الإسلامي وإسهامها في اللغة الاندونيسية.⁽¹⁾

من خلال هذا التقسيم يتضح لنا أن البيئة اللغوية تنقسم إلى عدة أقسام متنوعة ومختلفة فيما بينها إلا أن الهدف الأساسي الذي يجمع بين هذه الأقسام هو كيفية تعلم اللغة العربية والطريقة التي تؤدي إلى ذلك .

5- البيئة اللغوية التربوية:

" إن البيئة اللغوية التربوية داخل الفصول الدراسية تتأتى من ثلاثة موارد أساسية: لغة المتعلمين ولغة المدرس، ولغة الكتاب المدرسي أو ما يقوم مقامه، والاختلاف بين تلك المصادر وارد بشكل كبير. " (2)

يعني هذا أن البيئة اللغوية التربوية تتكون من عناصر مهمة وضرورية، تتمثل في المعلم والمتعلم والمحتوى التعليمي ، كما يتضح لنا أن المعلم هو العنصر الأساسي ، لأنه هو الذي يهيئ للمتعلمين بيئة لغوية مناسبة تتوفر فيها جميع الشروط الملائمة للتعلم والاكتماب وذلك حسب مهاراته وإمكانياته العالية وخبرته التدريسية وحسن استعماله للغة التي يفهم من خلالها التلاميذ كما أن في هذه البيئة يكتسب المتعلم اللغة ويحسن من توظيفها في مختلف المجالات .

1 - نورهدايتي فبرياني، آثار البيئة اللغوية في نجاح التكلم، بحث تكميلي للحصول على الدرجة الجامعية الأولى في تدريس اللغة العربية ، جاكرتا، 2014، ص 11- 12.

2 - حسن كون، البيئة اللغوية التربوية : تعلم اللغات بين توظيف تكنولوجيا الإعلام والاتصال ورهان تنمية الكفاءة الخطابية الشفوية، ص 34.

6 - العملية التعليمية :

6 - 1 مفهوم العملية التعليمية :

قد عرف كاج (Gage) العملية التعليمية كالآتي :

" نعني بالعملية التعليمية في مجال البحث، كل تأثير يحدث بين الأشخاص ويهدف إلى تغيير الكيفية التي يسلك وفقها الآخر، ويتضمن هذا التحديد في إطار التأثير المتبادل بين الأشخاص، باستثناء مختلف العوامل الفيزيائية والفسولوجية والاقتصادية، التي تؤثر في سلوك الأفراد مثل إبعادهم عن عملهم أو حرمانهم منه، التأثير المقصود إذن ، هو الذي يعمل على إحداث تغييرات في الآخر بفضل وسائل تصورية معقولة ، أي بالطريقة التي تجعل من الأشياء والإحداث ذات مغزى بالنسبة للأفراد ."⁽¹⁾

يعني هذا أن العملية التعليمية من خلال تعريف كاج تتمثل في التعليم والتعلم الناتج عن التأثير بين شخصين أو أكثر، بحيث يحاول كل طرف إقناع الآخر بطريقة واضحة ودقيقة، تسهل عملية الاستعذاب الجيد، واستبعاده للعوامل الفيزيائية والفسولوجية والاقتصادية دليل واضح على تركيزه فقط على العلاقة بين الشخصين دون الاهتمام بما يحيطها من ظروف وعوامل خارجية .

1 - محمد الدريج، مدخل إلى علم التدريس ، تحليل العملية التعليمية، قصر الكتاب، د ط ،البايدة ، 2000، ص 14 .

ويمكن القول أن العملية التعليمية عبارة عن :

" تفاعل فعال بين المرسل والمستقبل بوجود الوسيلة الأكثر مناسبة وقد يكون المرسل هو المعلم تارة أو أحد التلاميذ أو مجموعة عنهم تارة أخرى والمستقبل تلاميذ الصف أو بعضهم حيناً و المعلم حيناً أخرى ". (1)

يعني هذا أن العملية التعليمية هي التفاعل بين المعلم والمتعلم والمحتوى التعليمي، والمرسل قد يكون المعلم أو أحد التلاميذ وكذلك بالنسبة للمستقبل .

6 - 2 أبعاد العملية التعليمية :

العملية التعليمية ذات ثلاثة أبعاد رئيسية متمثلة في محتوى المادة التعليمية، طريقة تدريس هذا المحتوى والظروف لبيئية المحيطة بالعملية التعليمية، والتي من خلالها يتم الحصول على الأهداف التعليمية، ويطلق على هذه الأبعاد الثلاثة في معظم الدراسات التربوية كالتالي :

أ - البعد المعرفي: (Substantive Dimension) :وهي تلك المادة التعليمية المقدمة للطالب بهدف تعليمه .

ب - البعد السلوكي : (Behavioral sionDimen) : ويقصد به تلك الأفعال التي تساهم في نجاح العملية التعليمية .

1 - محمد علي السيد، الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم، دار الشروق للنشر والتوزيع، د ط ، 2003 ، ص55 .

ج - البعد البيئي : (Environmental Dimension) وهو تلك العوامل البيئية المؤثرة في التعليم باعتبارها ذات أهمية كبيرة في تحقيق جميع الأهداف الخاصة بالتعليم والتعلم .(1)

6 - 3 أركان العملية التعليمية :

تتكون العملية التعليمية من المعلم، المتعلم والمادة التعليمية .

أ - المعلم :

" هو الوسط أو المبدع بمرجعياته الفكرية و العلمية و الخبرة التدريسية و وضعياته الاجتماعية وقيمه و مواقفه و علاقاته مع الآخرين و كفاءته الاتصالية و أهدافه الاتصالية وتموضعاته، ينتج الرسالة بوصفها مضمون تعليمي في ضوء شروط التفاهم والحوار واستحضار المتعلم بمستواه . " (1)

" كما أنه يهتم بنقل المعلومات والمعارف العلمية والخبرات العلمية بمعيار كمي وبشكل خطي، وبمركز اهتماماته في الجوانب التقنية للغة التواصل، كالترميز والتشفير والحرص على سلامة قناة التواصل وقدرة المتعلم على الفهم والاستجابة . " (2)

فالمعلم هو المحور الأساسي في العملية التعليمية، باعتباره صاحب المعرفة يقدمها أو ينظمها، وهو الذي يقوم بعملية التعليم ونصح وإرشاد التلاميذ، ومساعدتهم على اكتساب الخبرات، كما أنه يهتم بنجاح عملية التواصل و حدوث التفاهم بين المتعلمين.

1 - ينظر رشدي أحمد طعيمة - المعلم - ط 1، دار الفكر العربي القاهرة ، 1999، ص 198.

2 - العربي فرحاتي، أنماط التفاعل وعلاقات التواصل في جماعة القسم الدراسي وطرق قياسها، ص 116.

3 - المرجع نفسه، ص 114.

ب - المتعلم :

"هو المحور الأساسي الذي تدور حوله التربية بقصد توجيه سلوكه واكتشاف مواهبه واستعداداته وتفجير طاقته ومساعدته على تحقيق أقصى إمكاناته . " (1)

وأيضاً المتعلم " هم الطلاب الذين يوصل المعلم لهم الرسالة سواء معارف، مفاهيم، واتجاهات جديدة. " (2)

من خلال هاذين التعريفين يتضح لنا أن المتعلم صاحب مواهب واستعدادات، يعمل المعلم على تعليمهم وإكسابهم معارف وتطوير إمكانياتهم حتى تتكون لديهم قدرة في تفتيق تلك المواهب وتحقيق أهدافهم

كما عرف على أنه : كائن حي، له دوافعه و ميوله وحاجاته، التي يمكن إغفالها عند تقديمه لمواقف التعلم . (3)

أي أن المتعلم إنسان له أسبابه المختلفة ورغباته النفسية والاجتماعية، كما انه له ميول خاصة به ، والتي يجب أخذها بعين الاعتبار أثناء عملية التعلم .

1 - الممارسات اللغوية، مجلة نصف سنوية محكمة ، العدد 6 ، الجزائر 2011، ص 166 .

2 - محمد علي السيد ، الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم، ص 37.

3 - حسن حسين زيتون ، التدريس ، ط1 ، عالم الكتب ، القاهرة ، 1997 ، ص 11.

ج - المادة التعليمية :

هي " المادة اللغوية المعروضة في الموقف التعليمي ، والتي تتمثل في حروف الكلمات وجمل بغرض نقلها إلى المتعلم والتي وضعت لاكتساب المتعلمين مهارات لغوية مختلفة." (1)

ويعرفها أيضا علماء التربية بأنها "كل ما يريد المعلم أن يوصله إلى المتعلم سواء أكانت معلومات أو تنمية مهارات أو اتجاهات، بشروط أن يتم تحديدها في ضوء أهداف تعليمية محددة." (2)

يعني هذا أن المادة التعليمية هي مجموعة من المواد التي يقدمها المعلم لتلاميذ لهدف تعليمهم، وإكسابهم مهارات وتنميتها.

6 - 4 المعلم والعملية التعليمية :

" المعلم بلا جدال سيد العملية التعليمية إنه هو الذي يبعث الروح في هذه الأبعاد الثلاثة و يوصف كلا منهما بالشكل الذي يحقق الأهداف التعليمية المنشودة ومن ثم يشغل إعداد المعلم حيزا من اهتمام المسؤولين عن التربية في مختلف بلاد العالم وما أكثر البحوث التي تجري في هذا الميدان إذ منها ما يتناول أسس اختبار المعلمين و منها ما يتناول معايير المعلم الناجح و منها ما يتناول أسس إعداد المعلم ." (3)

والمقصود هنا أن المعلم هو مرشد العملية التعليمية وله دور فعال في تحقيق الأهداف

-
- 1 - يحي القبالي، المرجع الشامل في الوسائل التعليمية، ط1 ، الطريق للنشر والتوزيع، عمان، 2003، ص 19.
 - 2 - أحمد حسين اللقاني وعلي أحمد الجمل، معجم المصطلحات التربوية المعروفة في المناهج وطرق التدريس، ط 2، عالم الكتب، القاهرة، 1999 ، ص 197.
 - 3 - رشدي أحمد طعيمة، المعلم، ص 199.

التعليمية، لذا عليه أن يكون دائما مهينا علميا وينتهج طرائق علمية يستطيع من خلالها إقناع المتعلم وإقناع المتعلم وإفهامه، ونجاح المعلم يؤدي بالضرورة إلى نجاح المعلم يؤدي بالضرورة إلى نجاح التعليم، والعكس صحيح .

7 - التعلم والتعليم:

"إن التعلم والتعليم عمليتان مستمرتان تبدءان من المولد حتى نهاية الحياة وتطوير كلا العمليتان يجب أن يتم بطريقة متدرجة ومحسوبة وليس بمعزل عما يتم في المجتمعات المحلية والعملية " (1).

أي أنهما عمليتان ضروريتان وتطبيقهما يتم بطريقة نظامية متسلسلة .

أ - التعلم :

"هي عملية تبادل وتفاعل، وهي أساسية في تقديم المعارف والمهارات للمتعلم ، وأيضا دور المتعلم في اكتساب هذه المعارف وتطوير هذه بشكل مستمر" (2) .
يعني هذا أن التعلم هو اكتساب معارف تمس ثلاث مجالات الأول هو المعرفي والثاني الوجداني والثالث المهاري .

وقد عرف كيتس (Gales) التعلم كالتالي : " يمكن تعريف التعلم بأنه تغيير السلوك تغييرا تقدما يتصف من جهة بتمثل مستمر للوضع ويتصف من جهة أخرى بجهود متكررة ببذلها الفرد للاستجابة لهذا الوضع استجابة مثمرة ومن الممكن تعريف التعلم تعريفا آخر

1 - إسماعيل سراج الدين، إصلاح التعليم في مصر ، إعداد وتحرير حامد عمار، محسن يوسف ، د ط ، الإسكندرية، 2006، ص 26 .

2 - أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ، 2000، ص 134.

والقول بأنه إحراز طرائق ترضي الدوافع وتحقق الغايات، وكثيرا ما يتخذ التعلم حين تكون طرائف العمل القديمة غير صالحة للتغلب على المصاعب الجديدة ومواجهة الظروف الطارئة (1).

من تعريف " كيتس " نستنتج أن التعلم هو كل سلوك يؤدي إلى نمو الفرد وبنائه وجعل خبراته مغايرة عما كانت، وهو تغيير في السلوك الإنساني نتيجة التعليم بوسائله المختلفة وأن المتعلم دور فعال في تحقيق أهدافه من خلال الجهود الكثيرة التي يبذلها .

ب - التعليم :

يعتبر التعليم العملية المنظمة، التي تمارس من قبل المعلم بهدف نقل المعارف والمهارات إلى الطلبة، وتنمية اتجاهاتهم نحوها، ويعد التعلم هو الناتج الحقيقي لعملية التعليم فالتعليم هو " التصميم المنظم للخبرة أو للخبرات التي تساعد المعلم على انجاز التغيير المرغوب في الأداء ، وهو أيضا العملية التي يمدّ فيها المعلم، المتعلم بالتوجهات وتحمله مسؤولية انجاز المتعلم لتحقيق الأهداف التعليمية، وهو كذلك الجهد الذي يخططه المعلم، وينفذه في شكل تفاعل مباشر بينه وبين التلاميذ" (2).

أي التعليم هو إكساب التلميذ مجموعة من المعارف وشرطه هو وجود معلم له خبرة كافية، يسعى إلى تحقيق التفاعل بينه وبين التلاميذ مما يجعل عملية التواصل تتم بشكل جيد وفعال .

1 - فاخر عاقل ، التعلم ونظرياته ، ط 7، بيروت ، 1993 ، ص 14.

2 - كفاح يحيى صالح العسكري وآخرون، نظريات التعلم وتطبيقاتها ، ط 1، دمشق ، 2012 ، ص 11.

8 - دور المعلم والمتعلم :

أ - دور المعلم :

- ان يراعي المعلم مقدار فهم فلا يلقي إليه ما لا يفهمه ولا يبلغه عقله .
- أن يقصد بتعلم تلاميذه وجه الله ونشر العلم وإحياء الشرع ودوام ظهور الحق وخمول الباطل. (1)
- تمكين التلاميذ من التعرف على الأهداف المجتمعية والقيم السائدة، ولذلك فإن دور المدرس يكون في العمل على إعادة تنشئة التلاميذ وتزويدهم بالخبرة المتعلقة بالاهتمامات الجمعية.
- تنمية وتعميق المهارات التي يحتاجها المجتمع لدى التلاميذ ليؤدي وظيفة والتي تساعد التلاميذ على أن يعيشوا في المجتمع .
- أن يغرسوا روح الجماعة ومسؤولياتهم لدى التلاميذ . (2)
- مما سبق ذكره يمكن القول بأن المدرس ذوا أهمية قصوى في حياة المتعلم واكتسابه لحصيلة لغوية تساعده في مشواره الدراسي وتجعله أكثر وعيا وفهما واستيعابا ، وهذا المعلم يجب أن تكون له كفاءة عالية ويقوم بواجباته كلها اتجاه المتعلم .

1 - حسن ملاً عثمان، الطفولة في الإسلام مكانتها وأسس تربية الطفل، د ط ،دار المريخ للنشر،الرياض، 1982، ص110 - 111.

2 - فاديه عمر الجولاني، علم الاجتماع التربوي، دط، شارع الدكتور مصطفى مشرفة، الإسكندرية ، 1997، ص204

ب - دور المتعلم :

من الضروري أن يكون المتعلم في التعلم على المعايير مدركا للنقلة الجديدة في الدور الذي سيقوم به، فعليه أن يدرك أن مساهماته في التعلم أساسية بل وضرورية لنجاح التعلم وتحقيق المخرجات التعليمية المطلوبة، فالمتعلم في هذا النوع من التعلم يجب أن يكون ايجابيا ونعي بالاجابية أن تكون لده نظرة واقعية وطموحه على التلقي والمذاكرة وتقديم الاختبار ، بل لا بد أن يتدرب على استخدام الاستراتيجيات التي تساعد على تعظيم التعلم لديه وتحقيق أهدافه ولهذا فعليه أن يسأل نفسه :

- ما دوري الحقيقي في عملية التعلم ؟. وكيف لي أن أحققه ؟.
- ماهي استراتيجيات التعلم ؟.
- كيف يمكن لي أن استخدمها استخداما سليما يحقق أعلى النتائج ؟.
- هل أخطط لعملي ؟ وكيف ؟.
- هل أنا طموح ؟ ما مؤشرات الطموح لي ؟.
- هل أعد نفسي لأكون مواطنا فاعلا في مجتمعي ؟.
- ما المهارات التي يجب أن أتقنها لأحقق هدف المواطنة الصالحة ؟.
- هل أستفيد من فرص التعلم المتاحة لدي في المدرسة وخارجها ؟ وكيف ؟.
- كيف يمكن لي أن أشرك أسرتي في التخطيط لمستقبلي ؟.
- كيف لي أن أنظم وقتي للاستفادة منه في تطوير مهاراتي وقدراتي ؟.
- كيف لي ان أستفيد من التقنيات المتوفرة لي كالانترنت وغيرها لتحقيق أهدافي (1)

1 - صالح نصيرات، طرق تدريس العربية ، دط ،دار الشروق،عمان ، 2006،ص 56- 57.

فالمتعلم إذا عليه أن يدرك دوره في التعلم وهذا لكونه عنصر فعال ومهم في إنجاز عملية التعلم، ويتحقق هذا في إطار دافعيته القومية نحو التعلم وتحقيق طموحاته، فلا ينظر للتعليم على أنه تلقي وحفظ واختبار بل هو أيضا التدريب والمثابرة على الاستراتيجيات المساعدة على نجاح التعلم، وعليه أن يطرح دائما على نفسه عدة تساؤلات تحفزه على النجاح وتوحي إلى إدراكه وفهمه للمادة التعليمية .

1- مفهوم الكفاءة :

تعد الكفاءة ذات أهمية بالغة في تحصيل المعارف لدى الفرد و نقل الرسائل في سياقات تواصلية مختلفة، كما أنها تجعل الفرد متمكن من النظام اللغوي، و ذلك راجع إلى قدراته المنطقية و المعرفية و الاجتماعية .

أ- الكفاءة لغة: "مجموعة مدمجة من المهارات الجسمية و المهارات العقلية الوجدانية" (1) وكذلك ورد أيضا في مختار الصحاح "ك.ف.أ. (الكفيئ) ، بالمد ، النظير و كذلك (الكفاء) و (الكفو) ، بسكون الفاء و ظمها بوزن فعل ، و المصدر (الكفاءة) بالفتح و المد، و في حديث العقيقة (شتان مكافئتان) بكسر الفاء أي متساويتان، و المحدثون يقولون (مكفأتان) بفتح الفاء و كل شيء ساوى شيئا فهو مكافئ له" (2).

ب - الكفاءة اصطلاحا :

للکفاءة تعاريف عديدة و مختلفة من بينها التعارف الآتية: حيث يعرف محمد الدريج الكفاءة في قوله : "هي قدرات مكتسبة تسمح بالعمل في سياق معين ، و يتكون محتواها من معارف و مهارات و قدرات و اتجاهات مندمجة بشكل كركب كما يقوم الفرد الذي اكتسبها بإثارتها و تجنيدها و توظيفها قصد مواجهة مشكلة ما و حلها في وضعية محددة." (3)

-
- 1- ميلود محجوب و آخرون، تربية عامة، المركز الوطني للتعليم و التعميم، الجزائر، 1998، ص 03 .
 - 2- محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح- قاموس عربي - عربي ، ط1، دار الفكر، بيروت، 1997، ص 251 .
 - 3- محمد الدريج، الهادف ، من نموذج التدريس بالأهداف ، ط1 ، إلى نموذج التدريس بالكفايات، ط1 ، دار الكتاب الجامعي، 2004، ص 283 .

من خلال تعريف "دريج" للكفاءة يتضح لنا انها عبارة عن قدرات يكسبها المتعلم خلال معاملته سواء مع الفرد بصفة خاصة و مع المتعلمين بصفة عامة،تتيح بأخذ السلوك و العمل بها في سياقات مختلفة مما يجعل الفرد يكتسب مهارة وقدرات و معارف و توظيفها عند الضرورة .

و الكفاءة عند جود (Good) : "هي القابلية على توظيف المبادئ و التقنيات الجوهرية لمادة حقل معين في المواقف العلمية".⁽¹⁾

و يعرف فيليب بيرنو الكفاءة بقوله: "هي القدرة على التصرف بفعالية في نمط معين من الوضعيات و هي قدرة تستند إلى المعارف و لكنها لا تختزل فيها،لمواجهة وضعية ما يجب استخدام موارد معرفية متكاملة ومتعددة ومنها المعارف".⁽²⁾

من خلال هذين التعريفين يتضح أن الكفاءة هي القابلية و القدرة على التحكم فيها بحرية و توظيفها ضمن مبادئ و تقنيات جوهرية، و تتحقق من خلال إخراجها من الكمون إلى الفعل و التحقق.

1- سهيلة الفتلاوي كفايات التدريس،المفهوم،التدريس ،لأداء،ط1 ،دارالشرق،عمان، 2002،ص28 .

2-فيليب بيرنو،بناء الكافيات،انطلاقا من المدرسة، ط1، تر حسن بوتكلاي،الدار البيضاء، 2004،ص 12 .

2- عناصر الكفاءة :

للكفاءة عناصر ثلاثة و هي :

1-2 الاستعدادات :

وهي الطاقة الكامنة للفرد في مجال معين أو أكثر من مجال،و عن طريق الاستعداد يصل إلى مستوى معين من الكفاءة،أي يبلغ الهدف المقصود من عملية التعلم ،و الاستعدادات طاقات فطرية أو مكتسبة أو هما معا .

أ - الاستعدادات الفطرية:

هي الاستعدادات التي تصاحب النضج الجسمي،و العقلي و الاجتماعي [...] .

ب - الاستعدادات المكتسبة :

هي الخبرات و القدرات التي اكتسبها الطفل من محيطه الاجتماعي و المدرسي [...] .

العلاقات بين الاستعدادات الفطرية و المكتسبة :

مما سبق يمكن القول إننا لا نستطيع تعليم الطفل إلا إذا كانت لديه استعدادات فطرية و أخرى مكتسبة،و مراعاتهما إثناء التدريس ،ولهذا السبب تعتمد مناهج السنة الأولى في جميع الأنشطة على المحسوس ،ثم المجرد ،و تنطلق من مكتسبات الطفل التي اكتسبها من بيئته قبل الدخول إلى المدرسة ،و تؤجل الأنشطة المجردة - التي تعتمد على القدرات العقلية - إلى مستويات أخرى مثل :القواعد التي أجلت إلى السنة الرابعة .

2-2 القدرات :

هي كل ما يستطيع الفرد اداءه في اللحظة الراهنة من اعمال عقلية او (جسمية – حسية
)، او اجتماعية، وقد تكون القدرات فطرية او مكتسبة او هما معا.

أ- القدرات الفطرية :

هي القدرات التي ترجع الي الوراثة وتصاحب النضج (الجسمي – والحسي)، والعقلي،
والوجداني .

ب - القدرات المكتسبة:

هي تلك القدرات التي يكتسبها الفرد من محيطه، وهذه الاخيرة تنمو وتتوسع أكثر فأكثر
عن طريق التعليم.

ولذلك نلاحظ أن قدرات تلميذ السنة الأولى أقل من قدرات تلميذ السنة الرابعة، وقدرات
تلميذ السنة السادسة أكثر من قدرات تلميذ السنة الثانية .

2-3المهارات:

هي هدف من أهداف التعليم يشمل كفاءات المتعلمين وقدراتهم علي أداء مهام معينة
بكيفية دقيقة ومنتاسقة وناجعة، وتعتبر المهارات عن القدرة علي أداء عمل أو عملية معينة
... وتتكون المهارات عادة من الاستجابات العقلية والاجتماعية والحركية و الجسمية .⁽¹⁾

1- علي أوحيدة، التدريس الفعال بواسطة الكفاءات ،مطبعة الشهاب ،باتنة ، 2007 ، ص15.13.12

من خلال ما سبق يتضح لنا أن الكفاءة مبنية على ثلاثة عناصر أساسية متداخلة فيها بينها و تشكل عاملا رئيسا في عملية التدريس ، و في تفعيل العملية التعليمية التعلمية ، للحصول على الأهداف المراد تحقيقها .

3- مستويات الكفاءة :

للکفاءة عدة مستويات منها:

- مؤشر كفاءة: هو الهدف الإجرائي الذي يتخلل حصة من الحصص (مثلا: إجابات التلاميذ)
- كفاءة حصة: هي الهدف الخاص من كل درس، أو حصة من الحصص.
- كفاءة قاعدية: ترتبط بعدد من الحصص أو وحدة تعليمية أو ملف أو مجال.
- كفاءة مرحلية: تضم مجموعة من الكفاءات القاعدية وتظهر في الشهر، أو في آخر الفصل.
- كفاءة ختامية : تضم مجموعة من الكفاءات المرحلية لنشاط من الأنشطة المقررة وتظهر في آخر السنة، أو نهاية الطور، أو المرحلية.
- كفاءة ختامية مدمجة: ترتبط بالمنهاج المقرر، لأنها تضم مجموعة من الكفاءات الختامية.⁽¹⁾

إن ما يميز مجموع الكفاءات سالفة الذكر، ضمن عنصر مستويات الكفاءة وأن هذه الأخيرة لا يمكن أن تكتمل تشكيلها، إلا إذا كانت هناك كفاءة قاعدية تهيئ للكفاءات اللاحقة.

1- علي أوحيدة، التدريس الفعال بواسطة الكفاءات، ص 18 .

كالمرحلية و الختامية وضمن هذا فإن الاستدلال علي وجود وظهور و اكتمال كفاءة لابد من مؤشر للكفاءة يمثل أساسا هدفا إجرائيا مقيسا .

4 - المبادئ المنهجية في ضل المقاربة بالكفاءات:

المقاربة بالكفاءات ذات مبادئ منهجية أساسية نذكر منها مايلي:

- ألا تفصل عملية التقويم عن عملية التعليم والتعلم، بل يجب أن تكون بعدا أساسيا فيها.
- لا يتناول التقويم أساسا المعارف في شكلها الانعزالي، بل إنه عملية تهدف الي الحكم علي مدي تحكم المتعلم في كفاءة ما من خلال تجنيده لمجموعة من المكتسبات والوصول إلي أجوبة أو حل لوضعيات مشكل.
- إدماج الممارسات التقويمية في المسار التعليمي كمؤشر لإظهار المستوي الذي بلغه المتعلمون، والصعوبات والثغرات...وبالتالي تعديل عملية التعلم والعلاج .
- لا يجب أن يشكل الخطأ الذي يقع فيه المتعلمون علامة عجز، وإنما هو مجرد مؤشر لصعوبات ظرفية في مسار بناء الكفاءة، ولذا يجب استغلاله بصفة آنية لتشخيص أسبابه والقيام بعملية علاجية هادفة تفاديا لعرقلة التعلم اللاحقة .
- ينبغي أن تؤدي الممارسات التقويمية التي نعمل علي تنميتها بالمدرسة إلي جمع منتظم بالمعلومات حول مستوي التحكم في الكفاءة المستهدفة وذلك بغرض التكيف المستمر لتدخلاته ومساعيه مع الحاجات الشخصية للمتعلمين.(1)

1- محمد الصالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، دط، دار الهدي، الجزائر، 2012، ص298 .

- يجب الاعتماد في التقويم التحصيلي خاصة علي الوضعيات الإدماجية القريبة قدر الإمكان من الواقع و التي تجعل المتعلم في وعي من ذاته وتمكنه من توظيف مختلف موارده المهارية والمعرفية.⁽¹⁾

يعني هذا أن المقاربة بالكفاءات تتم عبر مراحل علمية و المتعلم يبني كفاءته من خلال تفسيره لبعض المشكلات، وعلي الرغم من الصعوبات التي تواجهه أثناء حله للوضعيات الإدماجية فهو يستند فيها إلي خبرته المعرفية تفاديا للوقوع بمثلها أثناء مراحل تعليمية.

5- تعريف الكفاءة التواصلية:

إن الهدف الأساسي والاهم في العملية يتمثل في تحقيق الكفاءة التواصلية لدي المتعلمين، وذلك من خلال اكتسابهم للقدرة والتمكن من التواصل والتبليغ ومنه فمن الضروري التعريف بالكفاءة التواصلية.

وقد عرفها "هيربيرروك" علي أنها حصيلة لمجموع القدرات التي تسمح لفرد معين بإنشاء علاقات تواصلية مع الآخرين، والنجاح في هذه العلاقة.⁽²⁾
أي أنها تلك القدرات المختلفة التي يكتسبها فرد معين، وتساعد في تكوين علاقات أثناء عملية التواصل مع الآخرين، وأن يكون هناك تفاعل حقيقي وناجح.
كما تعتبر الكفاءة ذات طابع تواصلية وتعني كل ميادين التواصل والتعبير و التبادل.

1-محمد الصالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، دط، دار الهدى ، الجزائر، 2012، ص 298 .

2- ميلود حبيبي، الاتصال التربوي وتدریس الأدب، ط1، المركز الثقافي العربي، بيروت، 1993، ص 113.

الشفهي وغير الشفهي فاللغات: العربية – الأمازيغية – الأجنبية، ومختلف اللغات التعبيرية، إنها تعتبر وسائط لتنمية الكفاءات ذات الطابع التواصلية. (1)

فالكفاءة تشمل كل أنواع التواصل والتعبير المتمثلة في تبادل العناصر الشفهية وغير الشفهية، وكل اللغات لها دور في تنمية الكفاءة التواصلية.

ويرى "بيار بورديو" أن الكفاية التواصلية هي "قدرة المتكلم علي معرفة متى وكيف يستعمل اللغة، ومعرفة ما يجب قوله في ظروف معينة ومتى يجب عليه السكوت، ومتى يجب عليه الكلام، إنها المعارف التي تزداد علي الكفاية اللغوية الصرفية المتمثلة في ثراء الرصيد المعجمي عند مستعمل اللغة وتمكنه من قواعد لغته، والسيطرة علي معاني ووضوح خطابه". (2)

من تعريف "بيار بورديو" يتضح لنا أن الكفاية التواصلية لديه هي أن المتكلم هو مسير اللغة، وذلك من خلال استخدامه لقواعدها الصرفية التي تجعل من عملية التكلم أكثر تواعلا ومعرفة متى وكيف يستخدمها .

6- خصائص الكفاءة التواصلية :

تعد الكفاءة التواصلية ذات أهمية كبيرة ولها خصائص متنوعة تتمثل في :
لقد خلص "ساندرا سا فجنون" إلي أن الكفاءة الاتصالية أو التواصلية مفهوم له سمات أو خصائص معينة نجلها فيما يلي :

1- محمد الصالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، ص 36 .

2، هادي نهر، الكفايات التواصلية والاتصالية ، ط1، دار الفكر، عمان، 2003 ، ص 88 - 89 .

أ- أن الكفاءة التواصلية مفهوم متحرك (Dynamic)، وليس ساكنا (Static)، وأنه يعتمد على مدى قدرة الفرد على تبادل المعنى مع فرد آخر أو أكثر إنها إذن علاقة شخصية بين طرفين (InterPersonal)، أكثر من أن تكون اتصالا ذاتيا (IntraPersonal)، أي حوارا بين الفرد نفسه

ب - أن الكفاءة التواصلية تنطبق على كل من اللغة المنطوقة و المكتوبة ، وكذلك نظم الرموز .

ج - أن الكفاءة التواصلية محددة بالسياق ، وأن الاتصال يأخذ مكانه ، أو يمكن أن يحدث في مواقف لأحد لها ، إنها تتطلب القدرة على الاختيار المناسب للغة و الأسلوب في ضوء مواقف الاتصال والأطراف المشتركة ،

د - أن هناك فرق بين الكفاءة و الأداء ، فالكفاءة تعني القدرة المفترض وجودها و الكامنة وراء الأداء بينما يعبر الأداء التوضيح الظاهر أو المكشوف (verito Manifestation)، لهذه القدرة، وأن الكفاءة هي ما تعرف وأما الأداء فهو ما يفعل، وهو الشيء الوحيد الذي يمكن ملاحظته، وفي ضوءه تتحدد الكفاءة وتنميتها وتقويمها.(1)

مما سبق ذكره نستنتج أن للكفاءة التواصلية مجموعة من الخصائص التي تحددتها، وأن الكفاءة التواصلية تتحدد بمدى قدرة الفرد في تواصله مع فرد آخر أو مع نفسه وهي تكون أكثر مع شخصين، كما أن الكفاءة التواصلية محددة باختيار أساليب لغوية وربطها بسياقها الخارجي وتكون إما منطوقة أو مكتوبة، أما الفرق بين الكفاءة والأداء هو أن الكفاءة هي القدرة والأداء هو تطبيق لتلك القدرة.

1- مختار بروال، الكفاءة التواصلية في الإدارة المدرسية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية، تخصص إدارة وتسيير تربوي، باتنة، 2009 ، ص93 .

7- مكونات الكفاية التواصلية :

للکفاية التواصلية مكونات تساهم في تحقيق أهداف ووظائف الاتصال بفعالية ، وتجعل من الشخص أكثر اتصالاً وتواصلًا خاصة مع غيره ومع نفسه و في مختلف السياقات، نذكر منها:

أ- الكفاية الثقافية الاجتماعية :

وهذه تمكن صاحبها من تقييم الوضعية التي يتم فيها التواصل تقييماً صحيحاً كي يستطيع أن يلائم بينها وبين خطابه، ولعل أهم شيء في هذه الكفاية هو معرفة المتكلم نفسه، أي بمركزه الاجتماعي، ومعرفة بمركز الطرف المقابل الذي يخاطبه كي يخاطبه بما يليق بمقامه.

ب- الوعي بالمستويات اللغوية المتعددة:

إن ثمة إطار اجتماعي تواصلية تستعمل ضمنه اللغة و تتأثر بمعطياته و تتكيف و عناصره بنوعها البشري في موقف لغوي ما، والموضوعي الذي يعمل علي تحديد نوع الكلمات المستعملة والعنصر الهدف الذي تحدث من أجله العملية التواصلية ولهذا كان من الضروري الالتفات إلي بيان أثر النشاط السياسي أو الاجتماعي أو الثقافي أو الديني أو الاقتصادي، أو غير ذلك من مظاهر الحيات الإنسانية علي الأسلوب اللغوي المستعمل في كل نشاط من تلك الأنشطة .

ج- الوعي بالوظيفة التعبيرية للغة :

يقصد بها التزويد بمعلومات عن المرسل من حيث مشاعره الخاصة، وعواطفه ، وميوله وخبراته السابقة وغير ذلك وهدف هذه الوظيفة إنما يكمن في تحديد جملة العلائق القائمة بين المرسل والرسالة وموقفه منها إذ أن الرسالة في صدورها وبثها إنما تحمل صفة مرسلها ، وطابعه فظلاً عن كشفها عن شيء كامن فيه ، كحالته العاطفية والانفعالية في أثناء الكلام كالتحمس و الاستخفاف و التحفظ و التعالي ، وغير ذلك .⁽¹⁾

مكونات الكفاية التواصلية توضح لنا أن المتكلم يجب أن يعرف نفسه ويراعي المقام الذي هو فيه ، قبل إلقائه لأي خطاب حتى يكون هذا الأخير يليق بمقامه وهناك محيط اجتماعي

تواصلية تتفاعل وتتكيف فيه عناصره بنوعها، لكي تحدد نو الكلمات المستعملة من أجل عملية التواصل، أما بالنسبة للوظيفة التعبيرية للغة، فهي تقوم بتحديد العلاقة القائمة بين المرسل والرسالة، وهذه الأخيرة قبل ظهورها تحمل صفة مرسلها، وتراعي طابعه قبل أن تكشف عن الشيء الذي هو فيه.

8 - التواصل :

8-1 تعريف التواصل:

نظرا لأهمية التواصل في اكتساب المعارف والتفاهم بين الأشخاص، فقد تعددت التعاريف وهي كالآتي:

التواصل هو "الإبلاغ والإطلاع والإخبار أي نقل خبر ما من شخص إلي آخر وإخباره به وإطلاعه عليه، ويعني التواصل إقامة علاقة مع شخص ما - كما يشير إلي فعل التواصل أي تبليغ شيء ما إلي شخص ما" (1).

ويعرف أيضا بأنه "فعل يقوم علي نقل المعلومات من مصدر إلي هدف، ويتحقق ذلك بين فردين أو بين مجموعة من الأفراد، المكون الأول لعملية التواصل يشمل مجموعة عناصر وهي المرسل، والمستقبل و الرسالة والقناة و الشفرة والمرجع. والمكون الثاني هو أن عملية التواصل تحدث من خلال اتصال فردين يشتركان في سجل معرفي وقيمي. أما المكون الثالث فهو اختلاف المقاربات التي تعالج موضوع التواصل و نماذجها" (2)

من خلال هاذين التعريفين نفهم أن التواصل هو ذلك الرابط الذي يجمع بين شخصين أو أكثر أثناء عملية نقل المعلومات والخبرات .

1- تاعوينات علي، التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي، دط، الجزائر، 2009، ص14 .

2- المرجع نفسه، ص 15.

جاء معنى التواصل عند جون دوبوا (J.Dubois) في معجمه اللساني الفرنسي كالأتي "أن التواصل هو تبادل كلامي بين متكلم محدث للمفوض موجه إلي متكلم آخر، وهذا المخاطب (erInt locuteur) يلتمس الاستماع إليه أو جوابا ظاهرا أو باطنا، وذلك حسب نوع ملفوظة " (1).

ويعرفه محمد رضا البغدادي "العملية أو الطريقة التي يتم عن طريقها انتقال المعارف من فرد إلى آخر أو إلى مجموعة من الأفراد، حتى تصبح مشاعا بينهم،ومن ثم تؤدي إلى التفاهم والتفاعل " (2).

أما الاتصال فهو "عملية نقل معنى أو فكرة أو مهارة،أو حكمة من شخص لآخر" (3). انطلاقا من هذه التعاريف يتضح أن التواصل هو عملية اخذ وعطاء بين طرفين،و درجة الاستماع تتعلق بنوع الملفوظ كما أنه تبادل المعارف بين مجموعة من الناس حتى تؤدي وظيفة التفاعل والتفاهم وبالتواصل ينتج لدى الفرد إكسابه للمهارات والمعلومات والتأثير في الآخر.

-
- 1 - نور الدين رايس، اللسانيات المعاصرة في ضوء نظرية التواصل، ط1، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، ، 2014،ص22 .
 - 2- تاعوينات علي،التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي،ص15.
 - 3- أحمد حساني،دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، دط،ديوان المطبوعات الجامعية، اجزائر، 2004،ص76 .

8 - 2 أنواع التواصل:

للتواصل أنواع نذكر منها:

أ - التواصل الذاتي:

وهو التواصل الذي يتم بين الفرد وذاته وكل فرد يمر بهذه العملية عندما يكون بصدد الإعلان عن رأي أو اتخاذ قرار ما أو اتجاه معين .

ب - التواصل الفردي أو الشخصي:

وهو الذي يتم بين فردين أو شخصين وهو نوعان:

1 - مباشر: ويتم وجها لوجه بين المرسل والمستقبل.

2 - غير مباشر: ويتم عبر جهاز أو وسيط ما كالهاتف أو المرسلات أو التخاطب بالكمبيوتر.

ج - التواصل الجماعي:

وهو تواصل يتم بين شخصين وعدد من الأشخاص الموجودين في نفس المكان، مثل التواصل بين المعلم وتلاميذه في القسم.

د - التواصل الجماهيري:

وهو تواصل يتم بين شخصين وعدة مئات أو آلاف أو ملايين من الأشخاص، ولا يتواجدون في نفس المكان، ويكون هذا التواصل في اتجاه واحد فقط (من المرسل إلى المستقبلين ولا يحدث العكس)، ومن وسائل التواصل الجماهيري: التلفاز، والإذاعة، والصحف.

ه - التواصل اللفظي :

وهو التواصل الذي يستخدم فيه اللغة الشفهية والأصوات المعبرة عن الأفكار والمعارف التي يراد نقلها إلى المستقبل، سواء كانت مباشرة من المرسل أو باستخدامه آليات كالهاتف ومكبر الصوت أو التسجيل الصوتي أو الظهور في شاشة التلفزة .

و - التواصل الغير اللفظي :

يلعب السلوك غير اللفظي دورا هاما في تواصلنا وعلاقتنا مع الناس. إذ يمثل العنصر الشفهي في المحادثة التي تتم وجها لوجه أقل من 35%، بينما أكثر من 65% من التواصل يتم بكيفية غير لفظية (1) .

انطلاقا من هذه الأنواع نستنتج أن التواصل لا يقتصر فقط على نوع واحد بل له عدة أنواع و كلها تؤدي وظيفة التفاهم والتفاعل ومعرفة الآخر والأخذ من ثقافته.

8 - 3 وظائف التواصل:

للتواصل عدة وظائف من بينها التي حددها " رومان جاكبسون " وهي كما يلي :

1 - الوظيفة المرجعية :

يلتجئ المدرس هنا إلى الواقع أو المرجع لينقل للتلاميذ أو الطالب معلومات وأخبار تحيل على الواقع، أي تهيمن هنا المعارف الخارجية و المعارف التقريرية المرتبطة بمراجع وسجلات كالمرجع التاريخي، والمرجع الأدبي، والمرجع اللساني، والمرجع الجغرافي .

1- تاعوينات علي،التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي،ص26-27-30.

2 - الوظيفة التعبيرية:

تتدخل في هذه الوظيفة ذات المرسل وذلك من خلال انفعالاته و تعبيراته الذاتية ومواقفه وميوله الشخصية و الايدولوجية .

3 - الوظيفة التأثيرية:

تنصب على المتلقي ويهدف المرسل من ورائها إلى التأثير على مواقف أو سلوكيات وأفكار المرسل إليه، لذلك يستعمل المدرس لغة الترغيب والترهيب والترشيد من أجل تغيير سلوك المتعلم.

4 - الوظيفة الحفظية:

إن التركيز على القنائة بالنسبة للوظيفة الحفظية والافهامية، كان يستعمل المدرس خطابا شبه لغوي أو حركي من أجل تمديد التواصل واستمراره بين المدرس والتلاميذ، وذلك باستعمال بعض المركبات التعبيرية التالية: (أرجوكم أن تنتبهوا إلى الدرس !)، أنظروا هل فهتمم ؟)، (اسمع أنت !)، ... الخ .

5 - الوظيفة الميثالغوية :

يركز المدرس عبر هذه الوظيفة على شرح المصطلحات والمفاهيم الصعبة والشفرة المستعملة مثل: شرح قواعد اللغة، و الكلمات الغامضة الموجودة في النص، والمفاهيم النقدية الموظفة أثناء الشرح.

6 - الوظيفة الشعرية أو الجمالية:

إن الهدف من عملية التواصل هو البحث عما يجعل من الرسالة الشعرية أو الجمالية وبحثا عن تلك الخصائص مثل التركيز على القصيدة الشعرية ومكوناتها الشكلانية (1)

1- نقلا عن علي تاعوينات، التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي ، ص 50-51.

يتضح مما سبق أن التواصل لديه عدة وظائف والتي تشكل قدرة ضمنية على تبليغ الأغراض سواء معرفية، أو اجتماعية ونفسية التي تتداخل فيما بينها أثناء عملية التواصل وبلوغ الهدف المنشود.

8 - 4 أهمية وفوائد التواصل:

للتواصل أهمية كثيرة نذكر منها:

- التواصل يمكن الإنسان من تبادل المعلومات والمعارف بين الأشخاص مما يؤدي إلى انسجام على المستوى الاجتماعي .
- الحوار الدائم بين فردين يؤدي إلى نجاح التواصل أكثر إذ يبعد الإنسان عن نفسه فكرة التسلط يتقبل الآخر برئيه وشخصيته .
- التواصل يولد التفاعل بين المجتمعات .
- عملية التواصل جعلت العالم كقرية صغيرة، كالتلفاز التي نتمكن من التعرف على أخبار العالم في أقل وقت ممكن .
- عملية التواصل تهيئ الظروف الجيدة بين المعلم و المتعلمين بل وأصبح التلميذ متفق على معلمه في أمور الحاسوب .
- بالتواصل نتعرف على مشاعر و أحاسيس الآخرين كما يتيح للفرد المشاركة في الحوار' إذ به تكون شخصية مستقلة بنفسها .(1)

1 - ينظر عن علي تاعوينات ، التواصل و التفاعل في الوسط المدرسي، ص50 - 51.

- التواصل همزة وصل بين المجتمعات في نقل الثقافات .
- التواصل حاجة فطرية لدى الإنسان إذ نرغب في معرفة ما يحدث للآخرين حتى ننسى همومنا فنجد أنفسنا وسط زحام المعمور.⁽¹⁾
- التواصل ذا أهمية لا يمكن الاستغناء عنه، فكل سلوك اجتماعي هو تواصل ولا وجود للسلوك.⁽²⁾
- وقد كتب فلامون (c - L - Flament) " أن أنظمة التواصل هي من أهم مؤلفات أو مكونات الحيات الاجتماعية ، لأنه بدون تواصل لن توجد أي فئة أو أي جماعة و أفراد تلك الجماعة لن يكونوا سوى أشخاصا منعزلين نفسيا، إذا لم يتوفروا على قسط و لو قليل من التبادل الدال .⁽³⁾
- معنى هذا القول هو أن أنظمة التواصل مهمة في الحيات الاجتماعية انعدام التواصل يؤدي إلى انعدام العلاقات بين الجماعات، فيصبح الأفراد منعزلين نفسيا، إذن التواصل هو عملية تأثير و تأثر.

1 - نور الدين رايبص، اللسانيات المعاصرة في ضوء نظرية التواصل، ص 24 .

2 - نور الدين رايبص، في ضوء نظرية التواصل ، ص 25.

3 - المرجع نفسه، ص 27 .

8 - 5 لأهداف العامة لعملية التواصل :

من وجهة نظر المرسل نجد أن أهداف التواصل هي :

- نقل الأفكار .

- التعليم .

- الإعلام .

- الإقناع .

- الترفيه .

ومن وجهة نظر المستقبل يمكن تحديد الأهداف التالية:

- فهم ما يحيط به من ظواهر من ظواهر و أحداث .

- تعلم مهارات جديدة .

- الحصول على معلومات جديدة تساعده على اتخاذ القرارات بشكل مفيد ومقبول .

- الاستماع والهروب من مشاكل الحياة .

ويرى محمود الحيلة أن عملية التواصل تهدف إلى إحداث تفاعل بين المرسل والمستقبل من حيث الاشتراك بفكرة أو مفهوم أو رأي أو عمل، وتهدف إلى أن يؤثر أحد طرفي التواصل في الطرف الآخر، بحيث يؤدي هذا التأثير إلى إحداث تغيير ايجابي في سلوك المتعلم أو المستقبل .

وتعتبر عملية التعليم والتعلم (التدريس) عملية تواصل تعليمي بين المعلم وطلابه باستخدام الألفاظ والرسوم والصور والمجسمات والأجهزة والتجارب وغيرها من الوسائل التعليمية المناسبة.

ويهدف التواصل التعليمي إلى تعديل سلوك المتعلم، وهناك مستويات من مستويات أهداف التواصل التعليمي: أحدهما عام وينصب على الأهداف التي تسعى العملية التعليمية إلى تحقيقها من محصلة الخبرات التي يمر بها المتعلمون في كافة

المواقف، التعليمية داخل وخارج المؤسسات التعليمية والمستوى الثاني من الأهداف خاص بموقف تعليمي معين أو أكثر⁽¹⁾

إن التواصل له أهداف خاصة بالمرسل باعتباره منشئ الرسالة وهذه الأخيرة إما تكون أفكاراً أو مهارات أو معلومات نرغب في إيصالها للآخرين، والمستقبل بدوره يتلقى تلك الرسالة إما بالقبول، أو الرفض والحصول على أفكار جديدة ومهارات عديدة تمكنه من إبداء رأيه، ولهذا على المرسل معرفة خصائص المستقبل وطبيعته حتى يتمكن من التأثير فيه، كما أن التواصل التعليمي يؤدي إلى تغيير سلوك المتعلم وإكسابه كفاءة لغوية معتبرة .

1- تاعوينات علي، التواصل و التفاعل في الوسط المدرسي، ص18 - 19.

الفصل الثاني

وصف الاستبيان وتحليله

يعد الاستبيان محور أساسي ومهم في هذا العمل، لأن به نتمكن من جمع آراء ومعلومات تتعلق بالأساتذة، وقد تم بناء هذا الاستبيان انطلاقاً من إشكالية الموضوع، وطرح مجموعة من الأسئلة، والحصول على النتائج .

وقد قمنا بإعداد هذا الاستبيان، بحيث يتضمن 15 سؤال موجه لأساتذة السنة الرابعة ابتدائي، وقمنا بتوزيع 25 استمارة للأساتذة في مختلف المدارس الابتدائية، وتركناها لديهم حتى يجيبوا بكل حرية وصدق، ثم استرجعنا منها 20 استمارة، وقمنا بتنظيمها و جمع عدد أساتذة السنة الرابعة لكل ابتدائية، ثم قمنا بتحليل الأسئلة في شكل جداول إحصائية و جمع تلك النتائج والتعليق عليها بتقديم مجموعة من الاقتراحات.

استبيان موجه لمعلمي السنة الرابعة من التعليم الابتدائي

معالجة الاستبيان:

سنقوم بتحليل البيانات الواردة في الاستبيان، الذي قد قمنا بتوزيعه علي معلمي السنة الرابعة ابتدائي في مختلف المؤسسات، من بينها ابتدائية أولاد خنيش الجديدة، ابتدائية أغدير، ، ابتدائية تزوال، حيث تكون هذه الدراسة وفق معالجة البيانات وتحليلها. وقد وزعنا 25 استبيانا علي معلمي الابتدائية، واسترجعنا منها 25 أي ما يعادل 85 المحور الأول: بيانات شخصية.

المحور الثاني: بيانات خاصة بالمعلمين.

اسم الابتدائية	عدد المعلمين	عدد المعلمات
أولاد خنيش	1	3
أولاد خنيش الجديدة	3	2
تيزوال	2	1
اغدير	2	3
ترقراقت	1	2

استبيان موجه لمعلمي السنة الرابعة من التعليم الابتدائي

تحليل الاستبيان والتعليق عليه:

(1) ما هي طريقتك في إلقاء الدرس؟

الاحتمالات	التكرار	النسب
الطريقة الإلقائية	00	00%
الطريقة الحوارية	20	100%

نتائج الجدول :

يتضح لنا من الجدول أعلاه أن الطريقة الحوارية هي الأكثر اعتماداً، لأنها طريقة يجد فيها المتعلم حرية التعبير عن رأيه، بنسبة عالية تصل الحد الأقصى وتقدر بـ 100 % ، أما بالنسبة للطريقة الإلقائية فتتعدم الإجابة فيها بنسبة تقدر بـ 00% .

التعليق:

تعتبر الحوارية من أهم الطرق التي يعتمد عليها المعلمين في العملية التعليمية التعليمية باعتبارها الطريقة الجديدة التي بني عليها المنهج الجديد، لأنها الأنسب لإحداث التفاعل و المناقشة داخل القسم، كما تساعد التلميذ علي الاستيعاب والفهم، كونه عنصراً فعالاً وضرورياً.

(2) هل طريقتك تجلب انتباه التلاميذ و تدفعهم للتفاعل و المشاركة معك ؟

الاحتمالات	التكرار	النسب
نعم	14	70%
لا	06	30%

نتائج الجدول :

حسب نتائج الجدول نلاحظ نسبة عالية من الأساتذة الذين أجابوا بنعم وتقدر النسبة بـ 70%، والذين أجابوا بـ لا فهي نسبة قليلة تقدر بـ 30%، وهذا يدل علي أن أكثرية المعلمين يطبقون طرائق تجذب اهتمام التلاميذ للدرس و التواصل معهم.

التعليق:

من خلال هذه النتائج يتضح أن طريقة الأستاذ في التدريس تلعب دورا هاما في النشاطات التعليمية، وكذلك ضرورية في خلق جو مناسب للتعليم و التعلم مما يؤدي بذلك إلي فتح المجال أمام المتعلم لأدراك أخطائه وتصحيحها الآني، كما أن هذه الطريقة تعتبر أحسن وسيلة لتمكين التلميذ من استنتاج المعارف بنفسه، والتعبير عن مكتسباته السابقة، كون هذه الطريقة هي في حد ذاتها سؤال وجواب.

3) هل ترى توفر بيئة لغوية صالحة تساعد التلميذ على الاستيعاب؟

الاحتمالات	التكرار	النسب
نعم	15	75%
لا	05	25%

نتائج الجدول:

يظهر أن نسبة الإجابة بنعم تقدر بـ 75 % ، وهي نسبة لا بأس بها للذين يرون أن توفر بيئة لغوية صالحة تساعد التلميذ على الاستيعاب، أما الذين يرون عكس ذلك بنسبة بـ 25 %، وهي ضعيفة .

التعليق:

انطلاقاً من هذه النتائج نجد أن معظم الأساتذة قد أجابوا بنعم، وهي نسبة عالية مما يعني أن البيئة اللغوية عامل يثري الحوار أثناء الدرس، وبصلاحها تجعل التلميذ يستوعب الدرس بطريقة سريعة، أما الذين أجابوا ب لا ونظراً إلى نسبتهم القليلة، فربما يرجع ذلك بسبب عدم التخطيط الجيد للدروس، أو غياب الوسائل الحديثة التي بها يتعلم التلميذ بسرعة ويكتسب المعلومات بأقل جهد ممكن.

4) هل البيئة التعليمية التي أنتم فيها تتوفر على كل إمكانيات التدريس؟

الاحتمالات	التكرار	النسب
نعم	05	25%
لا	15	75%

نتائج الجدول:

نلاحظ أن نسبة الإجابة بنعم تقدر بـ 25 % ، وهي نسبة قليلة، أما الذين كانت إجاباتهم ب لا فتقدر بـ 75 % ، وهي نسبة كبيرة ودليل على انعدام الإمكانيات المناسبة داخل البيئة التعليمية.

التعليق:

إن نجاح البيئة التعليمية متعلق بوجود إمكانيات التدريس الفعالة حتى يحدث التواصل بين أركان العملية التعليمية، لكن حدث عكس ذلك لأن المناهج التعليمية الجديدة تتطلب وسائل بيداغوجية حديثة، وهذه الأخيرة غير متوفرة مما أثر سلباً على المنظومة التعليمية، من حيث نقص الاستيعاب وضعف الفهم السريع للمعلومات، وتدهور الحالة النفسية للتلميذ، وهذه تعتبر من بين الأسباب التي جعلت أكثرية الأساتذة يجيبون ب لا.

5) كيف ترى البيئة اللغوية التي تدرس فيها؟

الاحتمالات	التكرار	النسب
ملائمة	13	65%
غير ملائمة	07	35%

نتائج الجدول:

من خلال نسب الجدول يتضح لنا أن أكبر نسبة هي بـ 65% ، وهي للذين يرون أن البيئة اللغوية التي يدرسون فيها ملائمة، أما الذين أجابوا بأنها غير ملائمة فنسبتهم تقدر بـ 35% وهي متوسطة.

التعليق:

إن الذين يرون أن البيئة اللغوية التي يدرسون فيها ملائمة دليل على أنهم يحسنون تطبيق أساليب مناسبة للتعليم، وتتوفر فيها جميع الشروط الضرورية لنجاح البيئة التي يدرس فيها، وتمكنه من إدارة صفه، بحيث يجلب اهتمام التلميذ وإرغابه في التعلم، أما الذين أجابوا بعكس ذلك فربما راجع إلي نقص الإمكانيات وانعدام التواصل اللغوي.

6) أتشعر بالحماس و التشويق أثناء إلقاءك للدرس ؟

الاحتمالات	التكرار	النسب
نعم	18	90%
لا	02	10 %

نتائج الجدول:

ما نراه أن الأستاذة الذين أجابوا بنعم تقدر نسبتهم بـ 90%، وهي نسبة عالية جداً، أما المجيبين بـ لا فنسبتهم ضئيلة و ضعيفة تقدر بـ 10 %.

التعليق:

وجود الحماس والتشويق أثناء الدرس دليل علي كسر الحاجز النفسي بين التلميذ والمعلم مما يدفعهم، إلي تحقيق التفاعل والتواصل بكل حرية وتبادل المعلومات وهذا الحماس يكون كرد فعل إيجابي علي التلميذ في مواصلة الدراسة، وهذا ما جعل أكثرية المعلمين يشعرون بالحماس و الرغبة القوية لإلقاء الدروس، وانعدام هذه الرغبة ربما راجع إلي التلاميذ في عدم وجود المشاركة و التفاعل داخل القسم الدراسي.

(7) هل تهيئ جو ملائم للتلميذ أثناء الدرس ؟

الاحتمالات	التكرار	النسب
نعم	20	% 100
لا	00	% 00

نتائج الجدول :

من تحليل الجدول أعلاه يتضح أن نسبة عالية وقصوى تقدر بـ 100%، للذين أجابوا بنعم، أما الذين أجابوا بـ لا منعدمة بـ 0 %.

التعليق:

إن جميع الأساتذة قد أجابوا بنعم أي أنهم كلهم يهيئون جوًا ملائمًا للتلميذ أثناء الدرس، وذلك لمعرفتهم للتعامل مع تلاميذ المرحلة الابتدائية واستعمال طرائق صحيحة وملائمة تساهم على الفهم السريع للمعلومات، وتجعل التلميذ يحب متابعة الدرس، والاهتمام بجميع دروسه و القيام بجميع واجباته، وكذلك تحفيز التلاميذ للمشاركة من خلال زيادة النقاط أو إعطائهم هدايا عند الإجابة الصحيحة والتعامل معهم بلطف.

8) هل هناك جو تواصل بينك وبين المتعلمين؟

الاحتمالات	التكرار	النسب
نعم	19	95 %
لا	05	05 %

نتائج الجدول:

من خلال إحصائنا لهذه النسب يتبين أن الذين أجابوا بنعم تقدر نسبتهم بـ 95%، وهي نسبة مرتفعة، أما الذين أجابوا بـ لا فنسبتهم ضعيفة جداً تقدر بـ 5%.

التعليق:

نتائج الجدول توضح أن جميع الأساتذة أجابوا بـ نعم وهذا يدل على وجود جو تواصل بينهم وبين التلاميذ، أي هناك تبادل للمعارف بفعالية تترك مجالاً واسعاً للتلاميذ للتعبير عن آرائهم وتطوير كفاءاتهم التواصلية، والأساتذ بأسلوب شيق ومثير يلفت من خلاله انتباه التلاميذ ويحفزهم على الدراسة أكثر، وانتقال المعارف من تلميذ إلى آخر مما يساعد على التفاهم والتفاعل،

9) كم من وقت تستغرقه لإلقاء درساك ؟

الاحتمالات	التكرار	النسب
نعم	14	70 %
لا	06	30 %

نتائج الجدول:

نستنتج أن نسبة الذين يستغرقون وقتاً طويلاً لإلقاء الدرس تقدر بـ 70 %، وهي نسبة مقبولة، أما بالنسبة للذين يستغرقون وقتاً قصيراً تقدر نسبتهم بـ 30 %، وهي نسبة متوسطة عموماً.

التعليق:

أغلبية الأساتذة يأخذون وقتاً طويلاً في إلقاءهم للدروس، وهذا راجع إلي كون كل درس يجب أن يراعي فيه الأستاذ مستوى التلميذ النفسي والعقلي، في أغلب الأحيان يضطر المعلم إلي إعادة الشرح عدة مرات لبعض التلاميذ الذين لديهم صعوبات في الفهم، أما الذين يستغرقون وقتاً قصيراً فربما راجع إلي كون التلاميذ يستوعبون بطريقة سريعة بسبب معرفتهم المسبقة للدرس .

(10) هل يتمتع تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي بكفاءة تواصلية ملائمة ؟

الاحتمالات	التكرار	النسب
نعم	09	% 45
لا	11	% 55

نتائج الجدول:

يتبين لنا من الإجابات السابقة أن نسبة الإجابة بأن تلاميذ السنة الرابعة لديهم كفاءة تواصلية ملائمة تقدر بـ 45%، أما الذين أجابوا عكس ذلك فتقدر نسبتهم بـ 55%، وهي نسب متقاربة.

التعليق:

انطلاقاً من نتائج الجدول يتضح أن النسبة الكبيرة للذين أجابوا أن تلاميذ السنة الرابعة ليست لديهم كفاءة تواصلية وهذا يدل على أن التلاميذ ليست لديهم قدرة على استعمال اللغة في سياق تواصلية وتبليغ أغراضه بواسطة عبارات متعارف عليها، أما الآخرون فيؤكدون أن التلاميذ لديهم كفاءة تواصلية ملائمة ويعني لديهم وعي بالقواعد الحاكمة للاستعمال للغة المنطوقة و المكتوبة ، حيث تنمو القدرة عن طريق التفاعل مع قدرات أخرى وتتأثر مع بعضها البعض وبالوضعيات المختلفة بحيث تتولد بذلك قدرات جديدة.

11) أعتقد أن المقاربة بالكفاءات في التعليم قد ساهمت مساهمة كبيرة في إكساب المتعلمين معارف ومهارات تواصلية؟

الاحتمالات	التكرار	النسب
نعم	16	80%
لا	04	20%

نتائج الجدول :

يبدو أن نسبة الإجابة ب نعم تقدر ب 80%، وهي نسبة عالية يتضح من خلالها أن أكثرية الأساتذة يعتمدون في تدريسهم علي المقاربة بالكفاءات، أما نسبة الإجابة ب لا هي 20%، وتعتبر نسبة ضعيفة.

التعليق:

إن النسبة العالية للذين يعتقدون أن المقاربة بالكفاءات ساهمت بشكل كبير في إكساب التلاميذ معارف ومهارات، أي أن ها أكسبته مهارات أدائية ومعرفية، وجدانية وخلقية، وإكسابها يتم بالاعتماد علي طريقة التحليل والتفسير والاستنتاج، وكذا مكتسباته السابقة، وكذا مكتسباته السابقة، وكل هذا يتيح للتلاميذ التفكير المنطقي والدقة في الإجابات، وإمكانية كل تلميذ من توظيف مجموع المعارف التي أكتسبها لإيجاد حله لمختلف الوضعيات.

12) هل هناك تفاعل بينك وبين التلاميذ ؟

الاحتمالات	التكرار	النسب
نعم	18	90%
لا	02	10%

نتائج الجدول:

نلاحظ أن أكبر نسبة تقدر بـ 90%، وهي نسبة مرتفعة تمثل الذين أجابوا بوجود تفاعل بينهم وبين التلاميذ، أما الذين أجابوا بعدم وجود أي تفاعل وهي بنسبة ضئيلة جداً تقدر بـ 10%.

التعليق:

من خلال نتائج الجدول يتضح لنا أن هناك تفاعل بين المعلمين و التلاميذ ، وذلك من خلال الحوار و المناقشة التي تجري أثناء طرح أسئلة والإجابة عنها أي هي عملية الأخذ و العطاء بين الطرفين، أما الذين يرون عكس ذلك ربما لعدم وجود عملية المناقشة و الحوار وعدم انتباه التلاميذ، أو لعدم قدرة المعلم علي إيصال رسالته للتلاميذ بكل وضوح حتى يسهل عليهم عملية الفهم.

13) هل إجابة التلاميذ تكون واضحة عندما تستخدم اللغة العربية الفصيحة؟

الاحتمالات	التكرار	النسب
نعم	16	80%
لا	04	20%

نتائج الجدول:

حسب الإحصائيات الظاهرة في الجدول أعلاه يتبين أن الذين أجابوا بنعم تقدر بـ 80 %، أي أن إجابة التلاميذ تكون واضحة عندما يستعمل المعلم اللغة العربية الفصحى وهي نسبة كبيرة، أما الذين أجابوا بعكس ذلك فتقدر بـ 20%، وهي نسبة قليلة.

التعليق:

من نتائج الجدول يتضح أن أكثرية المعلمين هم الذين يستعملون اللغة العربية الفصيحة والتي من خلالها تكون إجابات التلاميذ واضحة، كونها اللغة التي يستوعبون بها الدرس، لأنها لغة رسمية مقررة يتم فيها التواصل والاتصال داخل العملية التعليمية، وهي أسهل وأسرع خاصة في تبليغ رسالتهم بكل وضوح، أما البعض الآخر الذي يري العكس ربما دليل علي أن التلاميذ يستوعبون باللغات الأخرى كالأمازيغية.

14) هل هناك عوائق تعرقل التواصل داخل حجرة الدرس ؟

الاحتمالات	التكرار	النسب
نعم	19	%95
لا	01	%05

نتائج الجدول :

إن نسبة المعلمين الذين أجابوا ب نعم تقدر ب 95% وهي تعتبر نسبة قصوى، تؤكد علي وجود معيقات التواصل داخل القسم، أما نسبة الذين أجابوا ب لا تقدر ب 05%، وهي قليلة جداً، ولا يمكن أخذها بعين الاعتبار.

التعليق:

المعلمين قد صرحوا بوجود معيقات كثيرة أصبحت حاجز يمنع سيرورة عملية التواصل داخل القسم، تتمثل في عوائق نفسية، اجتماعية، مادية، فمثلاً: التلميذ الذي يتسم بعقدة الخجل التي تجعله لا يستطيع أن يتواصل، بل وأصبح يري المعلم علي أنه مصدر خوف، أو ربما يعود ذلك إلي نقص الإمكانيات مما يخجل بين زملائه فتكونت لديه عقدة نفسية.

15) هل انعدام الكفاءة لدي المتعلم يعود السبب إلي الأستاذ أم إلي التلميذ بحد ذاته؟

الاحتمالات	التكرار	النسب
الأستاذ	02	10%
التلميذ	18	90%

نتائج الجدول :

يوضح لنا الجدول أعلاه أن النسب المرتفعة لانعدام الكفاءة لدي المتعلم يعود إلي التلميذ وتقدر بنسبة 90%، أما النسبة الضئيلة تعود إلي الأستاذ وتقدر بـ 10%.

التعليق:

من نتائج الجدول يتضح أن انعدام الكفاءة لدي المتعلم يعود بنسبة كبيرة جدًا إلي التلميذ وذلك ربما أن التلميذ ليست لديه قدرة كافية وإمكانيات عالية تساعده علي اكتسابه لكفاءة معتبرة، أو راجع إلي نقص المعلومات والمعارف التي تؤهله للنجاح ، أما الذين يعتقدون أن العائق يعود للأستاذ فربما السبب راجع إلي عدم تطبيق المعلم لطرائق جديدة تنمي كفاءة التلميذ.

استبيان موجه لمعلمي اللغة العربية

في المرحلة الابتدائية

أستاذي المحترم أتوجه إليك بهذه الاستمارة، لإبداء رأيك حول موضوع بحثنا هذا المعنون:
"البيئة اللغوية في مرحلة التعليم الابتدائي ودورها في إكساب المتعلمين الكفاءة
التواصلية والتي نتمنى الإجابة عنها، لذا نرجو منكم وضع علامة (x) أمام الإجابة
المناسبة، وتقبلوا منا فائق الاحترام والتقدير .

أسئلة الاستبيان :

الجنس : ذكر أنثى

المستوى التعليمي:

ليسانس ماستر ماجستير

أخرى.....

1- ماهي طريقتك في إلقاء الدرس ؟:

الطريقة الإلقائية الطريقة الحوارية

2- هل طريقتك تجلب انتباه التلاميذ و تدفعهم للتفاعل و المشاركة معك ؟:

نعم لا

لماذا؟:.....

3- هل ترى توفر بيئة لغوية صالحة تساعد التلميذ على الاستيعاب ؟:

نعم لا

لماذا؟:.....

4 - هل البيئة التعليمية التي انتم فيها تتوفر على كل إمكانيات التدريس ؟:

نعم لا

لماذا؟:.....

5- كيف ترى البيئة اللغوية التي تدرس فيها؟:

ملائمة غير ملائمة

6- أتشعر بالحماس و التشويق أثناء إلقاء الدرس؟:

نعم لا

7- هل تهينى جو ملائم للتلاميذ أثناء الدرس؟:

نعم لا

8- هل هناك جو تواصلى بينك وبين المتعلمين؟:

نعم لا

في حالة الإجابة بنعم

علل؟:

9- كم من وقت تستغرقه لإلقاء درسك؟:

وقت طويل وقت قصير

10- هل يتمتع تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي بكفاءة تواصلية ملائمة؟:

نعم لا

11- أعتقد أن المقاربة بالكفاءات في التعليم قد ساهمت مساهمة كبيرة في إكساب

المتعلمين معارف ومهارات تواصلية؟:

نعم لا

12- وفي حالة الإجابة بنعم ما هي هذه المهارات؟:

13- هل هناك تفاعل بينك وبين التلاميذ؟:

نعم لا

14- هل إجابة التلاميذ تكون واضحة عندما تستخدم اللغة العربية الفصيحة؟:

نعم لا
في حالة الإجابة بلا علق؟:

.....
.....

15- هل هناك عوائق تعرقل التواصل داخل حجرة الدرس؟:

نعم لا

16 - هل انعدام الكفاءة لدى المتعلم يعود السبب إلى الأستاذ أو إلى التلميذ؟:

الأستاذ التلميذ

خاتمة

إن توفر جميع إمكانيات التعلم تهيئ للقسم بيئة لغوية صالحة، لأن تكون مقر التعلم الناجح بإكساب المتعلمين كفاءة تواصلية عالية، وذلك من خلال تمتعهم بقدرة لغوية مرتفعة قابلة لأن توظف في سياق تواصل يلبى أغراضهم البلاغية، وهذا كله يرتكز على مدي وعيهم بالقواعد الحاكمة للاستعمال المناسب لكل سياق .

ولقد توصلنا في بحثنا هذا إلى نتائج هامة، يمكن إبراز أهمها فيما يلي :

- التمكن من معرفة المدرسة الابتدائية، ومختلف الأهداف التي تسعى لتحقيقها لنجاح التعلم.
- التعريف بالبيئة اللغوية وأهميتها توفير الظروف الصالحة من أجل تحسين مستوى التلاميذ.

- إن البيئة اللغوية لها دور فعال في نجاح العملية التعليمية التعليمية .

- الدور الكبير والفعال الذي يلعبه كل من المعلم و المتعلم داخل العملية التعليمية، يساهم بنسبة كبيرة في إنجازها.

- يعتبر المعلم عنصرا أساسيا والمتعلم عنصرا ثانويا ونجد العكس فيما يخص الكفاءة التواصلية.

- ضرورة التركيز علي الكفاءة التواصلية لدي المتعلمين لأنها تساعد في تثقيفهم وتوسيع مجالهم العلمي والمعرفي .

- أن أساتذة المرحلة الابتدائية عليهم مراعاة المستوي النفسي والعقلي للتلاميذ .

- البيئة اللغوية عامل يثري الحوار أثناء الدرس، إلا أن هناك نقص في الوسائل البيداغوجية الحديثة .

- بوجود جوّ تواصل بين المتعلمين يؤدي ذلك إلي تبادل المعارف بفعالية وتطوير كفاءاتهم التواصلية.

- المقاربة بالكفاءات في التعليم قد ساهمت مساهمة كبيرة في إكساب المتعلمين مهارات أدائية ومعرفية وجدانية وخلقية، وذلك من خلال الاعتماد علي طريقة التحليل و المناقشة والحوار.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر والمراجع:

- (1) - أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2000 .
- (2) - أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، دط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2004 .
- (3) - إسماعيل سراج الدين، إصلاح التعليم في مصر، إعداد وتحرير حامد عمار، محسن يوسف، دط، الإسكندرية، 2006 .
- (4) - العربي فرحاتي، أنماط التفاعل وعلاقات التواصل في جماعة القسم الدراسي وطرق قياسه، دط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010.
- (5) - تاعوينات علي، التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي، دط ، الجزائر، 2009.
- (6) - حسن حسين زيتون، التدريس، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 1997.
- (7) - حسن ملا عثمان، الطفولة في الاسلام مكانتها وأسس تربية الطفل، دط ، دار المريخ للنشر، الرياض، 1982 .
- (8) - حامد عمار، من مشكلات العملية التعليمية، ط1، مكتبة الدار العربية للكتاب، ط1، مصر، 1996 .
- (9) - دوجلاس براون، أسسس تعلم اللغة وتعليمها، دط، تر عبده الراجحي وعلي أحمد شعبان، دار النهضة العربية، بيروت، 1994.
- (10) - رشدي أحمد طعيمة، المعلم، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 1999 .
- (11) - سهيلة الفتلاوي، كفايات التدريس، المفهوم، الأداء، ط1، دار الشرق، عمان، 2002.
- (12) - صالح نصيرات، طرق تدريس العربية، دط ، دار الشروق، عمان، 2006.
- (13) - علي أحمد مدكور، طرق تدريس اللغة العربية، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2007 .
- (14) - علي أوحيدة، التدريس الفعال بواسطة الكفاءات، مطبعة الشهاب، باتنة، 2007 .
- (15) - فاخر عاقل، التعلم ونظرياته، ط7، بيروت، 1993 .

- (16) - فادية عمر الجولاني، علم الاجتماع التربوي، شارع الدكتور مصطفى مشرفة، الإسكندرية، 1997 .
- (17) - فيليب بيرنو، بناء الكفايات انطلاقاً من المدرسة، ط1، تر حسن بو تكلاي، الدار البيضاء، 2004.
- (18) - كفاح يحيى صالح العسكري وآخرون، نظريات التعلم وتطبيقاتها، ط1 دمشق، 1012.
- (19) - محمد الدريج، مدخل الي علم التدريس، تحليل العملية التعليمية، ط1، قصر الكتاب، البلدة، 2000.
- (20) - محمد الدريج، الهادف، من نموذج التدريس بالأهداف إلى نموذج التدريس بالكفايات، ط1، دار الكتاب الجامعي، 2004.
- (21) - محمد الصّالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، ط1، دار الهدي، الجزائر، 2012.
- (22) - محمد علي السيد، الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، 2003.
- (23) - محمد محمد داود، العربية وعلم الحديث، ط1، دار غريب، القاهرة، 2001.
- (24) - ميلود حبيبي، الاتصال التربوي وتدرّيس الأدب، ط1، المركز الثقافي العربي، بيروت، 1993.
- (25) - ميلود محجوب وآخرون، تربية عامة، المركز الوطني، للتعليم والتعميم، الجزائر، 1998.
- (26) - نور الدين رايس، اللسانيات المعاصرة في ضوء نظرية التواصل، ط1، عالم الكتب الحديث، للنشر والتوزيع، 2004.
- (27) - هادي نه، الكفايات التواصلية والاتصالية، ط1، دار الفكر، عمان، 2003.
- (28) - يحيى القبالي، المرجع الشامل في الوسائل التعليمية، ط1، الطريق للنشر والتوزيع، عمان، 2003.

المعاجم:

- (1) - أحمد حسين اللقاني وعلي أحمد الجمل، معجم المصطلحات التربوية المعروفة في المناهج وطرق التدريس، ط2، عالم الكتب، القاهرة، 1999.
- (2) - محمد بن أبي بكر بن عبد القدر الرازي، مختار الصحاح، قاموس عربي - عربي، ط1، دار الفكر، بيروت، 1997.

المجلات:

- (1) - حسن كون، البيئة اللغوية التربوية، تعلم اللغات بين توظيف تكنولوجيا الإعلام والإتصال ورهان تنمية الكفاية الخطابية الشفوية، الجلة الدولية التربوية المتخصصة، مجلد4، العدد6، حيزران، 2015 .
- (2) - الممارسات اللغوية، مجلة نصف سنوية محكمة، العدد6، الجزائر، 2011 .

الرسائل الجامعية:

- (1) - مختار بروال، الكفاءة التواصلية في الإدارة المدرسية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية، تخصص إدارة وتسيير تربوي، باتنة، 2009 .
- (2) - نور هدايتي فبرياني، أثار البيئة اللغوية في نجاح التكلم، بحث تكميلي للحصول على الدرجة الجامعية الأولى في تدريس اللغة العربية.

الوثائق التربوية:

- (1) - أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية، سلسلة كتب ثقافية شهرية، دط، 1978.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
شكر و عرفان	
إهداء	
مقدمة :	أ-ب-ت.....
الفصل الأول: البيئة اللغوية والكفاءة التواصلية .	
المبحث الأول: المدرسة الابتدائية.	
1 - المدرسة الابتدائية:	1.....
أ - تعريف المدرسة.....	1.....
ب - المدرسة الابتدائية:	2.....
2 - أهم الأهداف في المرحلة الابتدائية :	3.....
المبحث الثاني: البيئة اللغوية في العملية التعليمية	
3 - اللغة (مفهومها ووظائفها) :	5.....
4 - البيئة اللغوية :	9.....
أ - تعريف البيئة اللغوية:	9.....
ب - أنواع البيئة اللغوية :	11.....
5 - البيئة اللغوية التربوية :	12.....
6 - العملية التعليمية :	13.....
6-1 مفهوم العملية التعليمية :	13.....
6-2 أبعاد العملية التعليمية :	14.....
6-3 أركان العملية التعليمية :	15.....
6-4 المعلم والعملية التعليمية :	17.....
7 - التعلم والتعليم :	18.....
8 - دور المعلم والمتعلم :	20.....
المبحث الثالث: الكفاءة التواصلية	

23	1 - مفهوم الكفاءة :
25	2 - عناصر الكفاءة :
25	2 - 1 الاستعدادات:
26	2 - 2 القدرات:
26	2 - 3 المهارات:
27	3 - مستويات الكفاءة :
28	4 - المبادئ المنهجية في ظل المقاربة بالكفاءات :
29	5 - تعريف الكفاءة التواصلية:
30	6 - خصائص الكفاءة التواصلية :
32	7 - مكونات الكفاءة التواصلية:
34	8 - التواصل:
34	8 - 1 تعريف التواصل:
36	8 - 2 أنواع التواصل:
37	8 - 3 وظائف التواصل:
39	8 - 4 أهمية وفوائد التواصل:
41	8-5 الأهداف العامة لعملية التواصل
	الفصل الثاني: وصف الاستبيان وتحليله .
43	تمهيد
44	استبيان موجه لمعلمي السنة الرابعة ابتدائي
63	خاتمة
65	قائمة المصادر والصادر والمراجع .
68	فهرس الموضوعات .

